أسبوع الصّلاة لأجلِ وحدةِ المسيحيّين

١٨- ٢٥ كانون الثاني / يناير ٢٠٢١

«الثبات في حب الله في المصالحة مع الذات»

يوحنّا، ١٥، ١-١٧

مجلس كنائس الشرق الأوسط
The Middle East Council of Churches

أسبوع الصّلاة للأجلِ وحدةِ المسيحيّين

١٨– ٢٥ كانون الثاني / يناير ٢٠٢١

«الثبات في حب الله في المصالحة مع الذات»

يوحنّا، ١٥، ١-١٧

أُعِدَّت هذه النصوص العالميّة بإشراف
– المجلس الحبريّ لتعزيز وحدة المسيحيّين في الفاتيكان
– لجنة «إيمان ونظام» في مجلس الكنائس العالميّ
وقد أشرفت على تعريبها وتوليفها
دائرة الشؤون اللاهوتيّة والعلاقات المسكونيّة
– مجلس كنائس الشرق الأوسط
قام بالتعريب الأب ريمون جرجورة والسيد أنطوان واكيم
أشرفت على إعدادها ونشرها
دائرة الإعلام والتواصل – مجلس كنائس الشرق الأوسط

مجلس كنائس الشرق الأوسط
The Middle East Council of Churches

للإتصال :

دائرة الشؤون اللاهوتية والعلاقات المسكونية في مجلس كنائس الشرق الأوسط

ted.assistant@mecc.org

زوروا موقعنا الالكتروني :
www.mecc.org

نشكُر
جميع الذين ساهموا في إعداد هذه المنشورات

«أنا فيهم وأنتَ فيّ ليكونوا مكمّلين الى واحد»

(يوحنا ١٧ :٢١)

وضع هذا الكرّاس ليرشدنا ، اذ نشترك معًا في الصلاة طيلة هذا الأسبوع ، لنطلب من الربّ أن يمنحنا موهبة الصلاة الحقّ ، فيسعى كلٌّ منّا ألّا يكرّر كلام الصلوات المدوّنة في صفحاته كمن لا رجاء لهم ، بل ليدخل بالأحرى الى مخدع القلب ويغلق الباب ويصلّي لأبيه في الخفاء لأنّه أب يعلم ما نحتاج اليه قبل أن نسأله (متى ٦ : ٦ و٧) .
إنّ الصلاة الحق هي تواصل حار مع الربّ متى نبعَت من القلب حيث نلقاه سيدًا على قلوبنا . داخل القلب ، في خدر النفس ، مسكن لاله متجسّد ختن لنفوسنا المتعبة من ألم انقسامات تمزّق جسد فادينا .

لا توجد «قادوميات» في طريقنا إلى الوحدة . إنّ العليّة التي يدعونا إليها المخلّص اليوم لنتناول فيها معه عشاء سريًا مقيمًا ، تقع على قمّة سلّم مكوّن من حياة ناشطة من أعمال المحبّة ومن الصلاة الداخليّة .
إن أدركنا في ألم إنقسامنا الحالي أنّنا بالفعل نضع كلّ التركيز في مسيرتنا الروحيّة على نزول الربّ إلينا وأنّنا نُهمل أن نجاهد لنصعد نحن إليه بالصّلاة ، نفهم إذ ذاك ما دوّن لنا إرثًا في الانجيل إذ توسّل يسوع الفادي إلى الآب وهو في الجسد محاطًا بتلاميذه أبائنا الرسل قائلا : «ليكونوا هُمّ أيضًا واحدًا فينا . . .أنا فيهم وأنتَ فيّ ليكونوا مكمّلين إلى واحد (يوحنا ١٧ :٢١)»

كتب القديس كيرلس الكبير في القرن الرابع شارحًا : «لمّا أراد كلمة الله أنّ يُقدِّم لجنس البشر عطيّة عُظمى وفائقة للطبيعة . . . لَبسَ الجسد البشريّ وبذلك صار داخلنا . قال في الصلاة التي رفعها إلى الآب كما دوّنت لنا في الإصحاح السابع عشر من إنجيل يوحّنا ، كما أني أنا فيهم بسبب لبسي نفس الجسد الذي لهم ، وأنت أيّها الآب فيّ بسبب كوني من جوهرك الخاص ؛ هكذا أُريد أنّهم هم أيضًا يرتبطون . . . حتى يصيروا متداخلين بعضهم في بعض جسدًا واحدًا ، فيكونون جميعًا فيّ ، وكأني أحملهم جميعًا في هيكل جسدي الذي اتّخذته لنفسي . وهكذا يكونون ويظهرون مُكمَّلين»

إنّ هذا الكنز المخفيّ في سريرة كلّ منّا هبَة الربّ لنا .
الصلاة ليست بأمر هيّن . إنّها تتطلّب منّا حبًّا للمخلّص كبيرًا وتكريسًا صادقًا . بيد أنّنا بواسطتها نستطيع أن نلمس هدب ثوب المخلّص ونشعر به يلمسنا إذ تخرج قوة من عنده إلى نفوسنا المرتبكة تمامًا كما حصل للمرأة النازفة الدمّ التي اخترقت ضجيج الجموع تتوق إلى

صحّة الجسد :
الربّ يسوع كان يبحث عن لمسة الإيمان هذه . جاءت المرأة خائفة ومرّتعدة فسمعت كلمات أتّت ترجوها بحرارة : «ثقي يا ابنة إيمانك قد شفاك إذهبي بسلام» (متى ٩ : ٢٠ -٢٢) .

الصلاة هي كنز مخفيّ ، هِبَة الربّ لنا في سريرة كلٍّ منّا . دعونا نتحدّ معًا في الصلاة لنلمس الربّ على مذبح قلوبنا فيلمسنا هو بمحبّته وسلامه .

الكنيسة تشير إلينا لننضّم إلى صفوف المحاربين تحت راية الله ضدّ «أجناد الشرّ الروحيّة» . إنّنا جميعًا ، نحن الذين غطسنا في جرن المعموديّة ، نلنا «ختم الروح القدُس» وذلك بمسحة الميرون المقدّس وهو ختم عساكر جيش يسوع المسيح ربّنا . سلاحنا هو صلاة نرفعها كلّ يوم في حرب غير منظورة ضدّ قوى الشرّ التي تحيط بنا وتحاول تحطيم وحدتِنا والربّ رايتنا وقوّتنا مُذ رفع ذراعيه على الصليب . النصر النهائيّ في المعركة قد حقّق فيه هو مُذ قال «قد أكمل» على الصليب (يوحنا ١٩ :٣٠) فنزل إلى جحيم المعركة غالبًا وانتصر على جحافل كلّ تشتّت وانقسام وموت . كتب الأديب الراحل خليل رامز سركيس إن طريقنا الى الله في الكلمة المرفوعة إليه في حوار صلاة حقّ . والكلمة هذه ما هي سوى جوع وتعطّش إلى الخالق في الشخص الآخر ، «إمّا أنّ أسير إلى الحقيقة مع الآخرين ، لا وحدي ، وإما أن أضلّ الطريق . ما من حقيقة فرديّة . الحقيقة على اختصاصها مشاع أو تكاد تكون» (خليل رامز سركيس . ١٩٦٥ . مصير- بيروت : منشورات الندوّة اللبنانيّة) ، ص . ٢٨

وفي المعنى ذاته هنالك مثل شائع في تراثنا المشرقيّ الشعبيّ يقول ، «حديث من جعل الله له كليمًا من غير أن يأبه بإخوته لا معنى له ، وحديث الذي جعل بني البشر له جمهورًا من غير أنّ يحاور الله ما هو سوى ضلال» . وتعليق على هذا القول أمثولة مصدرها التراث الشفويّ بين قبائل بادية الأردن تروي قصّة رجل خرج تائهًا في الصحراء طالبًا مسكن العليّ . وبعد هيام طويل وشاقّ وصل إلى عتبة باب الفردوس فقرع الباب :
+ سأله صوت من الداخل : من أنت وماذا تريد؟
– أجاب : سيديّ ، حاولت أن أعلن كلمتك لأخوتي فصمّوا آذانهم حتى لا يسمعوا ، فأتيت إليك طالبًا راحة وسكينة عند قدميك .
+ عد من حيث أتيت ، أجاب الصوت من الداخل . لا مكان لك هاهنا فإنّني قد وضعت كلمتي في قلوب بني البشر .

وفي السياق نفسه يعود خليل سركيس ويضيف أنّ الإيمان المعاش مغامرة حبّ تجمعنا بسوانا . مسيرتنا المشتركة نحو وحدة مرجوّة هي قضية التزام في دروب المحبّة والعطاء . والعطاء الحقّ هو بذل للذات من دون قيد ولا شرط ، وبمجانيّة مطلقة . إن لم تشعر بألم بذل النفس وأنت تعطي فعطاؤك ما هو سوى تصّدق بفتات ممّا يتساقط من مائدة شبعك . وعطاء كهذا لا علاقة له بالإيمان (مصير ، ١١١) . نحن بالتالي مدعوون لنتحرّر من خوض معاركنا العقائديّة ونتعاضد بالتزام دؤوب في أعمال المحبّة وذلك حيثما وجدنا .

كتب في عطاء كهذا القديس باسيليوس الكبير في القرن الرابع :
«إن لم يكن عندك من الغذاء غير رغيف واحد وقرع بابك سائل ، فأخرج هذا الرغيف الواحد من خزانتك وقلّ له : يا ربّ لم يبق لي إلّا هذا الرغيف الواحد والمجاعة تهدّدني . لكنّي أفضّل وصيتك على نفسي ، وأعطي أخي الجائع من القليل الذي عندي . فأنت الآن أعِن عبدك الذي هو في خطر . أنا أعرف رحمتك وأؤمن بقدرتك . فلا تحبس منتّك طويلًا بل هبني إيّاها على حسب مشيئتك . فلو قلت ذلك لتغيّر الخبز الذي أعطيته في فقرك إلى حصاد وافر»[1] .

ويضيف المطران المغيّب بولس يازجي في عِظة له حول مثل الغني الغبيّ « الخير في الخيرات التي منحنا إيّاها هو تحويلها إلى قربان محبّة للقريب وتسبحة لله « . انه قول لا ينطبق على الخيرات الماديّة فحسب بل أيضًا على الخيرات الروحية .[2]

إنّ كنّا نرغب حقًا في أن نقترب معًا من المسيح ، فلا شيء يستطيع أن يعيقنا . بإمكاننا أن نرحِّب بربِّنا في أورشليم قلوبنا . إن قوّة الروح القدُس تجمعنا معًا في هياكل قلوبنا متى اقتربنا من الربّ في صلاة حارّة وطلبنا إليه أن يشحذ شهيّتنا للافخارستيّا . هكذا نؤهّل ، حتى إن لمّ نتمكّن اليوم من التغذّي من كأس واحد ، يمكننا أن نهتف أبدًا ودائمًا في هياكل نفوسنا «أوصنا في الأعالي ، مبارك الآتي باسم الربّ» . وإذا فعلنا ذلك ، فسنفرش دروب قلوبنا لاستقبال الربّ بسعف نخلٍ ننسجها بكلّ أرواحنا وبكلّ عقولنا وبكلّ قوّتنا كما أعدّ القدّيسون دروب قلوبهم له . يمنحنا إذ ذاك ربّنا «الوديع» تقديسًا لنفوسنا من خلال وحدة نرجوها إذ يمنحنا هو إيّاها من عنده متى يشاء وكيفما يشاء .

د. ميشال ايلياس عبس
أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط

[1] *In Giving We Receive thepracticingcatholic.com › 2012/01/02 › in-giving-we.*
[2] ٢٥ | يناير | ٢٠١٣ | مدونة المطران بولس يازجي

البحث عن الوحدة طيلة أيام السنة

في النصفِ الشماليِّ من الكرة الأرضيَّة ، يُحتفلُ بأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين بين الثامن عشر والخامس والعشرين من شهر كانون الثاني/يناير . وقد اقترح الأب بول واتسون عام ١٩٠٨ هذين التاريخين اللذين يمتدّان من عيد إكرام سلاسل القديس بطرس الرسول إلى عيد توبة القديس بولس رسول الأمم . لذلك ، فإنَّ لهذا الاختيار معناهُ الرمزيّ .

أمّا في النصف الجنوبيّ من الكرة الأرضيَّة ، حيثُ يكون شهرُ كانون الثاني فترة العُطل الصيفيَّة ، فقد اقترحت لجنة «ايمان ونظام» في مجلس الكنائس العالمي عام ١٩٢٦ اختيار تاريخ آخر يكون قريبًا من عيد العنصرة المقدَّس ، إذ يحمل أيضًا رمزيَّة تتعلّق بالوحدة .

لذلك ندعو إلى المحافظة على المرونةِ واعتبار هذه النصوص بمثابة دعوةٍ للبحث عن مناسبات أخرى ، طيلة السنة ، للتعبير عن الوحدة التي بين الكنائس في الصلاةً معًا من أجل البلوغ إلى ملء الوحدة التي أرادها السيِّد المسيح .

١ ـ إعداد النصوص بما يتلاءم والظروف المحليّة الخاصّة

حينما تكون الفرصة مؤآتيةً ، لا بدّ من إعداد النصوص المقترحة عالميًا بما يتلاءم وحاجات المناطق والبلدان المختلفة ويأتي هذا الإعداد وفقًا للظروف المحليّة الخاصّة ولا سيّما الثقافيّة منها . ولا بدّ من أخذ الممارسات الطقسيَّة والعبادات المحليّة بعين الاعتبار . ومن الأفضل أن يكون إعداد هذه النصوص الملائم للظروف المحليّة بالتعاون مع المجالس والهيئات المسكونيّة حيثما تتوفّر ، فيكون ثمرة جهدٍ مسكونيّ مشترك ، أو أن يكون مناسبةً لإنشاء مثل هذه الهيئات والمجالس المسكونيّة المحليّة حيث تدعو الحاجة .

٢ ـ الإفادة من نصوص الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين وحسن استعمالها

- يقدّم هذا الكتيّب نمودجًا لاحتفالٍ مشترك بكلمة الله في اجتماع الكنائس والجماعات المسيحيّة للصلاة معًا .
- يمكن للكنائس المحليّة إضافة صلواتٍ ونصوصٍ أخرى من تقليدها اللاهوتيّ وتراثها الليتورجيّ .
- يقترح الكتيّب عنوانًا ونصوصًا كتابيّة وتأمّلاتٍ لكلّ يوم من أيام الأسبوع الثمانيّة .
- تُفسح النصوص الكتابيّة المقترحة المجال أمام دراساتٍ بيبليّة إضافيّة للموضوع المقترح .
- يفسح الكتيّب المجال أمام إضافة صلوات شفاعةٍ وطلبات خاصّة وفقًا لظروف المكان والزمان .
- تُغني المواضيع والنصوص المقترحة الصلاة المنفردة وتجعلها في وحدةٍ مع جميع المصلّين في العالم لتكون وحدة كنيسة المسيح حدثًا معاشًا .

النصّ المختار من الكتاب المقدّس

«يسوع الكرمة الحقيقيّة»

يوحنّا ١٥، ١-١٧

«أنـا الكَرمَـةُ* الحَقيقيَّـةُ وأبــي الكـرّامُ . ٢كُلُّ غُصـنٍ مِنِّـي لا يَحمِـلُ ثَمـرًا يَقطَعُه ، وكُلُّ مـا يُثمِرُ يُنقِّيـهِ ليَكثُـرَ ثَمَـرُهُ . ٣أنتُـمُ الآنَ أنقيـاءُ بِفَضـلِ مـا كَلَّمتُكُـم بِـه . ٤أُثبتـوا فِيَّ وأنا فيكُـم . وكما أنَّ الغُصـنَ لا يُثمِـرُ مِـنْ ذاتِهِ إلاَّ إذا ثَــبَتَ في الكرمَـةِ ، فكذلِكَ أنتُم : لا تُثمِرونَ إلاَّ إذا ثَبَــتُّم فِيَّ . ٥أنـا الكرمَـةُ وأنتُـمُ الأغصـانُ : مَـنْ ثــبَتَ فِـيَّ وأنـا فيـهِ يُثمِـرُ كثيـرًا . أمَّـا بدونـي فلا تَقـدِرونَ علـى شَـيءٍ . ٦مَـنْ لا يَثبُـتُ فِيَّ يُرمى كالغُصْنِ فيَيبَسُ . والأغصانُ اليابِسَـةُ تُجمَـعُ وتُطرَحُ في النَّارِ فتَحتَـرِقُ . ٧إذا ثَـبَـتُّم فِيَّ وثــبَتَ كلامـي فيكُـم ، تَطلُبـونَ مـا تَشـاؤونَ فتنالونَهُ . ٨بِهـذا يَتمَجَّدُ أبــي : أنْ تَحمِلـوا ثَمَـرًا كثيـرًا فتكونـوا تلاميـذي . ٩أنـا أحِبَّكُـم مِثلَمـا أحبَّنـي الآبُ ، فاثبُتـوا في مَحبَّتـي . ١٠إذا عَمِلتُـم بِوصايـايَ تَثبُتـونَ في مَحَبَّتي ، كما عَمِلتُ بوصايا أبــي وأثبُتُ في مَحبَّتِهِ . ١١قُلـتُ لكُـم هـذا ليَـدومَ فيكُـم فَرَحـي ، فيكـونُ فَرَحُكُـم كامِـلاً* . ١٢هـذِهِ هِـيَ وصِيَّتـي : أحِبُّوا بَعضُكُـم بَعضًـا مِثلَمـا أحبَبْتُكـم . ١٣مـا مِنْ حُـبٍّ أعظَمَ مِنْ هذا : أنْ يُضَحِّيَ الإنسـانُ بِنَفسِـهِ في سَبـيلِ أحبّائِـهِ . ١٤وأنتُـم أحبّائـي إذا عَمِلتُم بِما أوصيكُم بِـه . ١٥أنا لا أدعوكُم عَبـيدًا بَعدَ الآنَ ، لأنَّ العَبَـد لا يَعـرِفُ مـا يَعمَـلُ سيِّدُهُ ، بـل أدعوكُـم أحِبّائـي ، لأنِّـي أخبَرتُكُـم بِكُلِّ ما سَـمِعتُهُ مِـنْ أبــي . ١٦مـا اَختَرْتُمونـي أنتُـم ، بل أنـا اَختَرْتُكُـم وأقَمْتُكُـم لِتَذهبـوا وتُثمِـروا ويَـدومَ ثَمَرُكُـم ، فيُعطِيَكُـمُ الآبُ كُلَّ مـا تَطلُبونَـهُ بِاسـمي . ١٧وهـذا مـا أوصيكُم بِـه : أنْ يُحِبَّ بَعضُكُـم بَعضًا» .

مدخلٌ روحيّ إلى موضوع السنة

في اللغة الفرنسية تشتقّ لفظة «ناسك» أو «ناسكة» من اللّغة اليونانيّة «مونوس» والتي تعني الوحيد والواحد . قلبنا ، جسدنا ، ونفسنا ، بعيدًا عن كونهم واحدًا ، غالبًا ما يتجزأون في مشادّات باتجاهات مختلفة . الناسك يرغب في أن يكون واحدًا في ذاته ومتحدًّا بالمسيح . «أثبتوا فِيّ كما أناً ثابتٌ فيكم» يقول لنا يسوع (يوحنا ٤/١٥) . ان نكون في وحدة داخلية يفترض مسيرة من قبول الذات والمصالحة مع تاريخنا الشخصيّ والتاريخ العامّ . يقول يسوع لتلاميذه : «أثبتوا في محبّتي» (يوحنا ٩/١٥) . هو ثابتٌ في محبّة الآب (يوحنا ١٠/١٥) ولا يرغب بشيء آخر سوى أن يتشارك هذه المحبّة معنا : «أنا أدعوكم أصدقائي لأنّي عرّفتكم بكل ما سمعته من أبي» (يوحنا ١٥/١٥) . نحن «منغرسون» في الكرمة التي هي يسوع ، والآب هو الكرّام الذي يشذّبنا لكي يجعلنا ننمو . هذا ما يحدث في الصلاة . الآب هو مركز وجودنا وهو الذي يعطي معنى لحياتنا . إنه يشذّبنا ويوحّدنا ؛ والبشر الموحّدون يمجّدون الله . الثبات في المسيح هو موقف داخليّ يتجذّر ويتأصّل فينا مع الوقت . إنّه يحتاج إلى مساحة لكي يكبر وينمو . السعي اليوميّ من أجل الحصول على ضروريّات الحياة قد يُبعدنا عن هذا الموقف الداخليّ الذي تتهدّده الإلهاءات ، والضجيج ، والحركة المستمرّة ، وتحدّيات الحياة . في أوروبا المعذّبة عام ١٩٣٨ ، جنفياف ميشالي والتي أصبحت فيما بعد الأم جنفياف ، أوّل رئيسة لجماعة راهبات غرانشان الرهبانيّة المسكونيّة ، كتبت هذه الأسطر التي ما زالت معبّرة إلى وقتنا الحاضر : « نعيش في حقبة مزعجة ومريعة ، حقبة خطيرة حيث لا شيء يحافظ على الروح ، حيث يبدو أنّ كل الإنجازات البشريّة السريعة تجرف الكيانات . وأعتقد أنّ حضارتنا ستموت في هذا الجنون الجماعي من الضجيج والسرعة ، بحيث لا يستطيع أي كائن أن يفكّر . . . نحن المسيحيّين ، الذين نعرف القيمة العظيمة للحياة الروحيّة ، تقع علينا مسؤوليّة جسيمة لنحققها وذلك بأن نتحّد بعضُنا مع بعض ونتساعد على بناء قوّة هادئة ، وواحات للسلام ، تكون مراكز حيويّة حيث صمت البشر يستدعي كلمة الله الخلاّقة . إنّها مسألة حياة أو موت» .

أ – ان نثبت في المسيح حتى ينتج مسعانا بالثمر

«ما يمجّد أبي هو أن تثمروا ثمرًا كثيرًا» (يوحنا ٨/١٥) . بقوّتنا الذاتيّة فقط لا نقدر أن نحمل ثمرًا ، لأنّنا لا نثمر إذا كنّا منفصلين عن الكرمة . أن نثبت في محبّة يسوع المسيح وأن نبقى غصنًا ملتصقًا بالكرمة هذا ما يسمح لحياة يسوع أن تجري فينا . عندما نصغي إلى يسوع تجري حياته فينا ، وهو يدعونا إلى أن نترك كلمته تثبت فينا (يوحنا ٧/١٥) ، وكل ما نطلبه يُعطى

لنا . بواسطة كلمته نحمل ثمراً . ان أردنا ان نصبح فعلا جماعة وكنيسة جامعة ننهد الى أن نتّحد بالمسيح لكي نحفظ وصيّته علينا أن نحبّ بعضنا بعضًا كما أحبّنا هو . (يوحنا ١٢/١٥) .

ب – وحدتنا تنمو بتجذّرنا في المسيح ينبوع كل محبّة

الشركة مع المسيح تتطلّب منّا أن نكون في شركة مع الآخرين . القديس دوروتاوس الغزاوي ، وهو ناسك فلسطينيّ من القرن السادس يعبّر عن الأمر بقوله : « تخيّلوا دائرةً مرسومة على الأرض . هذه الدائرة هي العالم والمركز هو الله والشعاعات هي طرق البشر المختلفة في العيش . القدّيسون الراغبون في التقرّب من الله يسيرون نحو المركز في وسط الدائرة ، وبقدر ما يقتربون من المركز يقتربون بعضهم من بعض ، وكلّما اقتربوا الواحد من الآخر ، يقتربون من الله . والعكس صحيح أيضًا . من الواضح أنّنا كلّما ابتعدنا عن الله نبتعد بعضنا عن بعض ، وكلّما ابتعدنا الواحد عن الآخر ، نبتعد أيضًا عن الله» . التقرّب من الآخرين والعيش ضمن جماعة مع أشخاص مختلفين عنّا ، وذلك بشكل كبير في بعض الأحيان ، قد يكون أمرًا صعبًا . الراهبات في جماعة غرانشان يعرفنَ هذاً التحدّي . ثم كما يقول الأخ روجيه شوتز ، مؤسّس جماعة تيزيه المسكونيّة ، يفيدهنّ كثيرًا : « ما من صداقة من دون ألم مطهِّر . ما من محبّة للقريب من دون الصليب . وحده الصليب يجعلنا نكتشف عُمق المحبّة التي لا تنضب» . الانقسامات بين المسيحيّين ، والتي تبعدهم بعضهم تشكل حجر عثرة في طريق الوحدة كما أنها باب للجدل يبعد عن الله . كثير من المسيحيّين الذين يؤلمهم هذا الوضع يصلّون إلى الله بحرارة من أجل استعادة هذه الوحدة التي صلّى المسيح لأجلها عشيّة آلامه . صلاة المسيحيّين من أجل الوحدة هي دعوة توجّه نظرنا نحو يسوع لكي نقترب بعضنا من بعض ونبتهج بغنى اختلافنا وتعدّديتنا . والحياة الجماعيّة المشتركة تعلّمنا أنّ الجهود المبذولة من أجل المصالحة مُكلفة وتتطلّب منّا تضحيات . المسيح يحملنا في صلاته هو الذي يرغب في أن نكون واحدًا كما هو واحدٌ مع الآب . . .لكي يؤمن العالم .

– ج – متجذّرون في المسيح، ثمرة تعاضدنا تظهر بنموّ شهادتنا

نحن مدعوون لنثبت في محبة المسيح بينما نعيش في وسط الخليقة التي تئنّ على رجاء أن تتحرّر. (رومية ٨ :١٩) . نرى الصراعات والضيقات التي تعذّب العالم ، وفي تعاضدنا مع الذين يتألّمون نسمح لمحبّة المسيح أن تجري فينا . السرّ الفصحيّ يكتمل عندما نقدّم المحبّة لإخوتنا وأخواتنا ونغذّي روح الرجاء في العالم . الحياة الروحيّة والتعاضد لا ينفصلان . إذا ثبتنا في المسيح ننال القوّة والحكمة لنناضل ضد الظلم والقمع الممنهج لمجتمعاتنا ، ونعترف بشكلٍ كامل بأنّنا إخوة وأخوات في الإنسانيّة ، ونعزّز طريقة جديدة للحياة قائمة على الاحتِرام والشركة مع جميع خلائق الله . خلاصة قاعدة الحياة التي تتلوها معًا راهبات غرانشان كلّ صباح ، وبصوتٍ عالٍ ، راهبات غرانشان تبدأ بهذه الكلمات : «صلّ واعمل لكي يملك الله» . الصلاة والحياة اليوميّة وحدة كيانية . إن حملنا ما نعيشه كلّ يوم الى مذبح الربّ بالصلاة يتحوّل لقاءً حقًا مع الله .

مواضيع التأمّل على امتداد أيام أسبوع الصلاة لأجل الوحدة

تستند تأمُّلاتنا واحتفالاتنا طيلة أيَّام أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين إلى النصِّ الكتابيّ المختار من الإنجيل المقدّس بحسب يوحنّا الرسول ، وقد توزّعت على المواضيع التالية ، وفق أيام الأسبوع الثمانية :

- **اليوم الأوَّل:**
  مدعوّون من الله

« لستم أنتم اخترتموني ، بل أنا اخترتكم» (يوحنا ١٥، ١٦)

- **اليوم الثاني:**
  النضج الروحيّ الداخليّ

« أثبتوا فيّ كما أنا ثابتٌ فيكم» (يوحنا، ١٥، ٤)

- **اليوم الثالث:**
  بناء الجسم الواحد

«أحبّوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم» (يوحنا ١٥، ١٢)

- **اليوم الرابع:**
  الصلاة معًا

«لم أعد أدعوكم خدّامًا . . . بل أدعوكم أحبّائي» (يو ١٥، ١٥).

- **اليوم الخامس:**
  قبول التحوّل بالكلمة

« لقد شذّبتكم كلمة الله . . .» (يوحنا ١٥، ٣)

- **اليوم السادس:**
  استقبال الآخر

« أن تأتوا بثمرٍ وأن يدوم ثمركم » (يوحنا ١٥، ١٦)

- **اليوم السابع:**
  النموّ في الوحدة

« أنا الكرمة وأنتم الأغصان ، الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير» (يوحنا ١٥، ٥)

- **اليوم الثامن:**
  التصالح مع الخليقة

«فيكون فرحي فيكم ويكون فرحكم كاملاً » (يوحنا ١٥، ١١)

إعداد النصوص لأسبوع الصلاة في جماعة غرانشان الرهبانيّة المسكونيّة

اجتمع الفريق المتعدّد الجنسيات المكلّف من قبل المجلس الحبريّ لتعزيز وحدة المسيحيّين ولجنة لإيمان ونظام في مجلس الكنائس العالميّ ، المسؤول عن إعداد نصوص أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين للعام ٢٠٢١ في غرانشان في سويسرا ، من ١٥ إلى ١٨ أيلول من العام ٢٠١٨ . وكان مجلس الكنائس العالميّ قد دعا جماعة غرانشان إلى اختيار موضوع وكتابة مسوّدة النصّ . عملت كلّ الجماعة مدّة أشهر على هذه النصوص التي اعتُبرت مسودةً أولى قُدّمت للفريق الدوليّ المشترك . أربعة من الراهبات شاركن في اجتماع الفريق في أيلول . ترأّس الاجتماع الأب أودائير بدروزو ماتيوس مدير لجنة إيمان ونظام في مجلس الكنائس العالميّ ، والأب أنطوني كورّير من المجلس الحبري لتعزيز وحدة المسيحيّين .

جماعة غرانشان

جماعة غرانشان هي رهبنة تستقبل نساء من كنائس متعدّدة وجنسيّات مختلفة . تأسّست هذه الجماعة في الثلاثينيّات من القرن الماضي ، وربطتها منذ البداية علاقاتٌ وثيقة مع جماعة «تيزيه» ومع الأب بول كوتوريه ، رائد أسبوع الصلاة لأجل وحدة المسيحيّين . تضمّ اليوم هذه الرهبنة حوالي خمسين راهبة ملتزمة في البحث عن المصالحة بين المسيحيّين ، وضمن العائلة الإنسانيّة ، وباحترام الخليقة . وعندما اكتشفت مجموعة نساء من الكنيسة المصلحة في سويسرا الناطقة بالفرنسية واللواتي ينتمين إلى مجموعة تعرف باسم «سيدات مورج» أهميّة الصمت في الاصغاء إلى كلمة الله ، أعادت إحياء ممارسة الخلوات الروحيّة لتغذية الإيمان ، والمستوحاة من مثال المسيح الذي كان يذهب إلى مكان منعزل للصلاة . وسرعان ما انضمت إلى سيدات مورج نساء أخريات شاركن في الخلوات التي كانت تُنظّم تباعًا في غرانشان ، ثم شعرت أخوات غرانشان الأولات بألم الانقسام بين الكنائس المسيحية ومنذ البداية ، كانت الصلاة من أجل وحدة المسيحيين في قلب حياة الجماعة بالإضافة إلى إخلاص غرانشان للأركان الثلاثة : الصلاة والحياة الجماعيّة والضيافة . الموضوع المختار من قبل الفريق الكتابيّ المحليّ في غرانشان لسنة ٢٠٢١ هو : «أثبتوا في محبّتي ، فتثمروا ثمرًا كثيرًا» (يوحنا ١٥ ، ٥-٩) . وقد أتاح هذا الأمر للراهبات أن يتقاسمن خبرة وحكمة حياتهنّ المتبحِّرة في محبّة الله ، وأن يتحدّثن عن ثمرة صلاتهن التي أنتجت شركةً أوثق مع إخوتهن وأخواتهن في المسيح ، وتعاضدًا أكبر مع الخليقة كلّها .

تأمّلات الكتاب المقدّس وصلواتٌ للأيام الثمانيّة

اليوم الأوّل:
مدعوّون من الله

«لستم أنتم اخترتموني ، بل أنا اخترتكم» (يوحنا ١٥، ١٦)

تك١٢: ١-٤	**دعوة إبراهيم**
يوا: ٣٥-٥١	**دعوة التلاميذ الأوائل**

تأمُّل

في البدء ، كان اللقاء بين الإنسان والله ، بين المخلوق والخالق ، بين الزمان والخلود . سمع إبراهيم النداء : «اذهب إلى الأرض التي سأريك» . كلّ واحد منّا مدعوٌّ مثله لترك ما هو مألوف لديه للذهاب إلى الأرض التي أعدّها الله له في أعماق قلبه . في مسيرتنا ، نحقّق أنفسنا أكثر فأكثر ، كما أرادنا الله منذ البداية . باتباع الدعوة التي دُعينا إليها ، نصبح نعمة لكلّ القريبين منا وللعالم . بعمق محبّته ، يفتش الله عنّا . لقد صار إنسانًا بيسوع المسيح لكي يتيح لنا أن ننظر إليه . الرب يدعو كلًا منا كما دعا التلاميذ الأوائل في إنجيل يوحنا .كلٌ منا يسمع دعوة الله بطريق خاصة ، فان استجبنا لدعوته نتحوّل كليا الى محبته ونلِج بداية مُشرقة تدوم في حياتنا بنعمته وحنانه . «ذات يوم أدركت أنه بدون علمك ، تم نقش «نعم» في أعماق كيانك . وقد اخترت أن تتبع المسيح . في صمت أمام المسيح ، تقبّلت دعوته : «تعال واتبعني ، سأعطيك ما يريح قلبكً»[٢] . (تيزيه ، الكتابات التأسيسيّة)

صلاة

أيها الربّ يسوع المسيح ، أنك تبحث عنّا ، وتريد أن تقدم لنا صداقتك ، وأن تقودنا إلى حياةٍ أكمل . امنحنا الثقة لنستجيب الى دعوتك ، فتغير ما هو مضطربٌ فينا ، ونكون شهودًا على حنانك ورحمتك للعالم .

[٢] *Frère Roger, de Taizé : Les écrits fondateurs, Dieu nous veut heureux Les Ateliers et Presses de Taizé, 2011, p. 38. Cf. Introduction p. 8*

اليوم الثاني:
النضج الروحيّ الداخليّ

«أثبتوا فيّ كما أنا ثابتٌ فيكم» (يوحنا، ١٥، ٤)

أف٣: ١٤-٢١	**ليسكُن المسيح في قلوبكم**
لو٢: ٤١-٥٢	**كانت مريم تحفظ كلَّ شيء في قلبها**

تأمُّل

اللقاء مع يسوع يولّد الرغبة في البقاء معه، حيث يتِّمُ النضج ويتحضر الثمر. لقد عاش يسوع، الإنسان الكامل، أيضًا رحلة نضوج من خلال حياة بسيطة للغاية، متجذّرةٍ في ممارسات إيمانه اليهوديّ. في هذه الحياة الخفيّة، في النّاصرة، حيث يبدو أنه لم يكن هناك انسان غير عادي، كانت تغذّيه علاقته بأبيه. تأمّلت مريم في أعمال الله في حياتها وحياة ابنها، واحتفظت بكلِّ هذه الأحداث في قلبها. هكذا أدركت سرَّ يسوع شيئًا فشيئًا. لذلك نحن أيضًا بحاجة إلى مسيرةٍ طويلة من النضج الروحيّ، على مدى الحياة، لنفهم عمق محبّة المسيح، ولندعه يسكن فينا ونسكن فيه. من دون أن ندرك كيف يسكن الروح القدس في قلوبنا، ومن خلال الصلاة، والإصغاء إلى الكلمة، والشركة مع الآخرين، وعيش ما نفهمه يومًا بعد يوم، يتمّ نضج الكائن الداخليّ فينا. « عندما ينزل المسيح إلى أعماق أنفسنا (...). سوف يخترق مناطق العقل والقلب، ويصل إلى داخلنا وإلى الأعماق، فيولد فينا نحن أيضًا عندها أحشاء الرحمة»٣. (تيزيه، الكتابات التأسيسيّة)

صلاة

أيّها الروح القدس، أعطنا أن نقبل في قلوبنا حضور المسيح، وأن نسهر على حضوره سهرنا على سِرِّ المحبّة. غذِّ صلاتنا، أنرْ قراءتنا للكتاب المقدّس، واعمل من خلالنا، لكي تنبت بالصبر ثمار محبتك فينا.

اليوم الثالث:
بناء الجسم الواحد

«أحبّوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم» (يوحنا ١٥، ١٢)

كول ٣: ١٢-١٧	**إلبسوا عواطف الحنان**
يو ١٣: ١-١٥؛ ٣٤-٣٥	**أحبّوا بعضكم بعضًا**

تأمُّل

عشيّة آلامه وموته ، جثا يسوع ليغسل أرجل تلاميذه . وكان يُدرك صعوبة العيش معًا وأهمّية التسامح والخدمة المتبادلة . فقال لبطرس : «إذا لم أغسلك ، فلنّ تشاركني أيّ شيء .» لقد استقبل بطرس يسوع عند قدميه ، فغُسل ، وتأثّر بتواضع المسيح ووداعته . لذلك نراه يحذو حذوه في خدمة الشركة بين المؤمنين في الكنيسة الناشئة . يريد يسوع أن تتدفّق بيننا وبينه الحياة والمحبّة ، مثل النسغ في الكرمة ، من أجل أنّ تشكّل الجماعات المسيحيّة جسدًا واحدًا . لكنّ ، اليوم كما بالأمس ، نُدرك أنّ العيش معًا ليس بالأمر السهل ، وغالبًا ما نرسُم حدودًا في هذا المجال . حتى إنّنا نفشل أحيانًا في محبّة أولئك القريبين منّا ، في المجتمع أو الرعيّة أو العائلة ، وتتدهور علاقاتنا تدهورًا كبيرًا في بعض الأحيان . بالمسيح يسوع ، نحن مدعوّون إلى أن نلبس مشاعر الرحمة ، من خلال عدد لا يحصى من البدايات الجديدة . والاعتراف بأنّنا محبوبون من الله يدفعنا إلى قبول بعضنا بعضًا بكلّ ما لنا من نقاط قوّة أو ضعف . وهكذا يُشرق حضور المسيح بيننا . « على الرغم من أنّك لا تملك شيئًا تقريبًا ، هل يمكنك أن تكون عنصر مصالحة في سرّ الشركة الذي هو الكنيسة؟ هنا حيث السير معًا يساندك لئلا تشعر أنّك وحيد ، ابتهجت وامضِ قُدمًا بفرح في كل شيء مع إخوتك . فإنّك مدعوٌّ معهم لتكون مثالاً في المجتمع»[٣] . (تيزيه ، الكتابات التأسيسيّة) .

صلاة

أيها الإله الآب ، بالمسيح ومن خلال إخوتنا وأخواتنا ، أنت تكشف لنا عن سرّ محبّتك الفائق إدراكه . إفتح قلوبنا لنتمكن من قبول بعضنا بعضًا على الرغم من اختلافاتنا فنحيا سرّ المصالحة . إمنحنا النعمة لنشكّل هيئةً موحّدة تسلّط الضوء على موهبة كلّ شخصٍ منّا ، بحيث نصبح معًا انعكاسًا لصورة المسيح الحيّ .

[3] *Ibid., p. 134.*

اليوم الرابع:
الصلاة معًا

«لـم أعـد أدعوكـم خدّامًـا . . . بـل أدعوكـم أحبّائـي» (يـو ١٥ ، ١٥) .

روم ٨: ٢٦-٢٧	**فإنَّ الروح أيضًا يأتي لنجدة ضعفنا**
لو ١١: ١-٤	**يا ربّ، علِّمنا أن نصلّي**

تأمُّل

إنّ الله متعطِّش إلى العلاقة معنا نحن البشر . كان يبحث عنّا عندما كان يبحث عن آدم ويناديه في الجنّة : «أين أنت؟» (تك ٣ : ٩) . ثمّ جاء الله في المسيح للقائنا . فعاش يسوع الصلاة ، متحّدًا بشكلٍ وثيق مع أبيه ، بينما أقام صداقات مع تلاميذه ومع أولئك الذين التقى بهم . لقدّ عرّفهم على أثمن ما عنده : علاقة المحبّة التي تربطه بأبيه الذي هو في الوقت عينه أبونا . لقد رنّم يسوع المزامير مع الشعب ، تلك المزامير المتجذّرة في التراث اليهوديّ الثمين . وكان يخرج في أوقاتٍ أخرى للصلاة منفردًا . يمكن لصلاتنا أن تكون فرديّة أو جماعيّة مشتركة . فهي إعجاب أو شكوى أو شفاعة أو شكر أو صمت بخشوع . وفي بعض الأحيان تكون الرغبة بالصلاة حاضرة على الرغم من عدم القدرة على القيام بها . لكنّ الالتفات إلى يسوع والطلب إليه بعبارة «علّمني» يفتح الطريق إلى الصلاة . إنّ رغبتنا بالصلاة هي صلاة بذاتها . أنّ نكون ضمن مجموعةٍ أمرٌ مشجِّعٌ . فإنّ الشركة تنشأ من خلال الترانيم والكلمات والصمت . فحين نذهب للصلاة مع مسيحيّين من تقاليد أخرى ، قد نتفاجأ بالشعور بالاتّحاد برباط الصداقة التي تأتي من المسيح ، الذي يتخطّى كل انقسام . تختلف الأشكال ، ولكن الروح الذي يجمعنا هو نفسه . «في انتظام الصلاة المشتركة ، تنبت محبّة يسوع فينا دون أن نعرف كيف يتمّ ذلك الأمر . الصلاة المشتركة لا تُعفينا من الصلاة الشخصيّة الفرديّة . فالواحدة تدعم الأخرى . فدعونا نتوقف كل يوم لحظة لتجديد أنفسنا في علاقتنا الشخصيّة مع المسيح يسوع»[٥] . (تيزيه ، الكتابات التأسيسيّة) .

صلاة

أيها الربّ يسوع ، كانت حياتك كلّها صلاة وتناغمٌ كامل مع الآب . من خلال روحك القدّوس ، علّمنا أن نصلّي وفقًا لإرادة محبّتك : ليتّحد المؤمنون في جميع أنحاء العالم في الشفاعة والتسبيح ، وليأتِ ملكوتك ، ملكوت المحبّة .

[5] *Ibid., p. 84.*

اليوم الخامس:
قبول التحوّل بالكلمة

«لقد شذّبتكم كلمة الله . . .» (يوحنا ١٥، ٣)

تث ٣٠: ١١-٢٠	**إن كلمة الله قريبةٌ منك**
متى ٥: ١-١٢	**طوبى لك**

تأمُّل

إن كلمة الله قريبة جدًا منّا. إنّها نعمةٌ ووعد بالسعادة. إذا فتحنا قلوبنا، يكلّمنا الله ويغيّر بصبر ما يؤول إلى الموت فينا. إنّه يزيل ما يُعيق نموّ الحياة الحقيقيّة، كما يقوم صانع النبيذ بتشذيب الكرمة. التأمّل المنتظم بنصّ من الكتاب المقدّس، منفردين أو في مجموعة، يغيّر نظرتنا إلى الأشياء. يصلّي العديدُ من المسيحيّين التطويبات كل يوم. وهي تعطي لمحة عن السعادة المخبّأة في ما لم يكتمل وما يلي المعاناة: طوبى للذين لمسهم الروح القدس، فلم يعودوا يحبسون دموعهم، بل يطلقونها فينالون العزاء. عندما يكتشفون المصدر المخفي في أعماقهم الداخليّة، ينمو فيهم الجوع إلى العدالة، والعطش إلى الانخراط مع الآخرين من أجل عالم يسوده السلام. نحن مدعوّون باستمرار إلى تجديد التزامنا بالحياة، من خلال أفكارنا وأفعالنا. وهناك أوقات قد نتذوّق فيها حقًا، ههنا على هذه الأرض، السعادة التي سوف تجد تمام ملئها في نهاية الأزمنة. «صلّوا واعملوا من أجل أن يملك هو. فلتُحْيِيك كلمة الله في عملك اليوميّ وفي راحتك أيضًا. حافظ على الصمت الداخليّ في كلّ شيء حتى تثبت في المسيح. تغلغل بروح التطويبات: الفرح والبساطة والرحمة.» (صلاة الأخوات في غرانشان كلّ صباح).

صلاة

تباركت يا الله أبونا على عطيّة كلمتك في الكتب المقدّسة. كُنّ مباركًا لدعوتك لنا لنسمح لهذه الكلمة أن تغيّرنا. ساعدنا في اختيار الحياة وأرشِدْنا بروحك، حتى نتمكّن من اختبار السعادة التي ترغب في أنّ تقاسمنا إياها.

اليوم السادس:
استقبال الآخر

«أن تأتـوا بثمـرٍ وأن يـدوم ثمركـم» (يوحنـا ١٥، ١٦)

تك ١٨: ١-٥	**وتَراءى الرَّبُّ لَه عِندَ بَلُّوطِ مَمْرا**
مر ٦: ٣٠-٤٤	**فَأَخذَتْه الشَّفَقَةُ علَيهم**

تأمُّل

عندمـا نسـمح لأنفسـنا أن نتغيّـر بواسـطة المسـيح ، فـإن محبّتـه تنمـو فينـا وتثمـر . فاسـتقبالٍ الآخـر تعبيـرٌ ظاهـر عـن مشـاركة المحبّـة التـي نعيشـها . انفتـح يسـوع طيلـة حياتـه علـى كلّ مَـن التقـى بهـم . لقـد اسـتمع إليهـم وتـرك نفسـه يتأثّـر بهـم دون أن يخـاف مـن معاناتهـم . في إنجيـل تكثيـر الأرغفـة ، تأثّـر يسـوع بالعمـق عنـد رؤيتـه الجمـوع الجائعـة . فهـو يعلـم أنّ كلّ إنسـان بحاجـة إلـى الطعـام ، وأنـه وحـده القـادر علـى إشـباعهم بالخبـز وإشـباع عطشـهم مـدى الحيـاة . لكنّـه لـم يشـأ أن يفعـل ذلـك بـدون تلاميـذه ، ولا بـدون القليـل الـذي يمكنهـم إعطـاءه إيـاه : خمسـة أرغفـة مـن الخبـز وسـمكتين . إنَّـه اليـوم أيضًـا يريـد أن يطلـب منّـا هـذا الاسـتقبال المجانـيّ . لا يتطلّـب الأمـر الكثيـر حتـى يشـعرَ كلُّ واحـد بأنَّـه مُرَحَّـب بـه ومقبـول مـن خـلال نظـرة ، إصغـاء مرهـف ، حضـور حقيقـيّ . عندمـا نقـدِّم إمكانياتنـا الضعيفـة ليسـوع ، فهـو ذاتـه يضاعفهـا بطـرق مدهِشـة لا نتوقعهـا . اليـوم ، نحـن نختبـر مـا اختبـره إبراهيـم : نُعطـى مـن خـلال عطائنـا ، وعندمـا نسـتقبل الآخريـن ، فإننـا نُبـارَك بوفـرة . «أثنـاء الاسـتقبال ، علينـا أن نقبـل المسـيح نفسـه» .» أولئـك الذيـن نلتقـي بهـم يومًـا بعـد يـوم ، هـل سـيجدون فينـا رجـالًا ونسـاءً يشـعّون بنـور المسـيح الـذي هـو سـلامنا؟»٦ . (تيزيـه ، الكتابـات التأسيسـيّة) .

صلاة

أيهـا الـربّ يسـوع المسـيح ، أنـت تعـرف رغبتنـا في اسـتقبال الإخّـوة والأخـوات الذيـن تضعهـم إلـى جانبنـا . أنـت تعـرف كـم مـرّة نشـعر بالعجـز في مواجهـة معاناتهـم . أنـت أولًا ، وقبلنـا بفتـرة طويلـة ، قـد رحَّبـت بهـم بعطفـك وحنانـك الإلهيّـين . تحـدّث إليهـم مـن خـلال أقوالنـا ، وادعمهـم مـن خـلال أفعالنـا ، ولتكـن بركتـك علينـا جميعًـا .

اليوم السابع:
النموّ في الوحدة

«أنا الكرمة وأنتم الأغصان ، الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير» (يوحنا ١٥، ٥)

اكور ١: ١٠-١٣؛ ٣: ٢١-٢٣	**هل انقسَم المسيح؟**
يو ١٧: ٢٠-٢٣	**كما أنا والآب واحد.**

تأمُّل

صلّى يسوع في عشيّة آلامه من أجل وحدة شعبه : «ليكونوا جميعهم واحدًا . . . ليؤمن العالم» ، وليكونوا مرتبطين به ارتباط الأغصان بالكرمة . نحن نتشارك النسغ نفسه الذي يُنعشنا ويجري فينا .

لكلّ تقليدٍ غِناه ، وتقوم وظيفته على نقلنا إلى قلب إيماننا : الشركة مع الله ، في المسيح ، بالروح . كلّما اختبرنا هذه الشركة ، زاد ارتباطنا بالمسيحيّين الآخرين وبالبشرية جمعاء . يحذّرنا بولس من الموقف الذي كان يهدّد حقًّا وحدة المسيحيّين الأوائل وهو : إيلاء أهميّة كبيرة كلٌّ واحدٍ لتقليده على حسابٍ وحدة جسد المسيح . وهكذا أصبحت الاختلافات سبب انفصال بدلاً من أنّ تكون إثراءًا متبادلاً . وجهة نظر الرسول بولس في هذه المسألة واسعة جدًا : «كلُّ شيء لكم ، وأنتم للمسيح ، والمسيح لله» (١ كو ٣ : ٢٢ – ٢٣) .

إنَّ إرادة المسيح تجعلنا نلتزم في مسيرة الوحدة والمصالحة ، والوحدة من خلال صلاته : «ليكونوا بأجمعهم واحدًا . . . ليؤمن العالم» .

«لا ترضى أبدًا بفضيحة انفصال المسيحيّين الذين يعترفون جميعهم بمحبَّة القريب ، ولكنهم يظلّون منقسمين . تحلّى بشغف لاستعادة وحدة جسد المسيح .»[7] (تيزيه ، الكتابات التأسيسيّة) .

صلاة

تعال أيّها الرّوح القدُس ، النارُ المُحيّية والنسمة العذبة ، واسكنْ فينا . جدّد فينا شغف الوحدة حتى نعيش مدركين الرباط الذي يوحّدنا فيك . عسى أن يتّحد جميع المسيحيّين الذين لبسوا المسيح في معموديّتهم ، فيشهدون معًا للرجاء الذي يمنحُهُم الحياة .

[7] *Ibid., p. 83.*

• **اليوم الثامن:**
التصالح مع الخليقة

«فيكون فرحي فيكم ويكون فرحكم كاملاً» (يوحنا ١٥، ١١)

كول ١: ١٥-٢٠	**كلّ شيء فيه**
مر ٤: ٣٠-٣٢	**صغيرة مثل حبّة الخردل**

تأمُّل

تدعونا ترنيمة المسيح في رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي للإشادة بمدح خلاص الله الذي يشمل الكون بأسره . في المسيح المصلوب والقائم من بين الأموات قد انفتح طريق المصالحة : حتى أنّ كلّ الخليقة قد وُعدت بمستقبل من الحياة ملؤها والسلام . نرى بعيون الإيمان أنّ مملكة الله حقيقة قريبة جدًا ، ولكنّها لا تزال صغيرة جدًا ، حتى أنّها تكاد لا تُرى ، لأنّها مثل حبة الخردل . ومع ذلك ، فهي تنمو . إنّ روح القائم من بين الأموات يعمل في عالمنا الذي يتخبّط في محنته ، ويحثّنا على الالتزام تجاه كلّ شخص ذي نوايا حسنة ، وعلى أن نسعى للعدالة والسلام بلا كلل ، لنجعل من جديدٍ الأرضَ صالحةً للسكن لجميع المخلوقات . إنّنا نشارك في عمل الروح كي تتمكن الخليقة بملئها من الاستمرار في تسبيح الله . عندما تتألم الطبيعة أو عندما يُسحق البشر ، فإن روح المسيح القائم من بين الأموات يدعونا إلى الالتزام معه في عمل الشفاء ، لأنّه لا يتركنا نتخلّى عن شجاعتنا . إن جِدَّة الحياة التي يأتي بها المسيح ، مهما كانت مستترة ، هي نورُ رجاءٍ للكثيرين . إنها مصدر المصالحة الشاملة التي تتضمّن فرحًا يأتينا من عالم آخر . «لِيَكونَ بِكُم فَرَحي فيَكونَ فَرَحُكم تامًّا» (يو ١٥ : ١١) . «هل تريدُ أن تحتفل بجِدّة الحياة التي يمنحها المسيح بالروح القدس ، وتتركها تحيا فيك وبيننا وفي الكنيسة وفي العالم وفي كلّ الخليقة؟» .

صلاة

قدّوس قدّوس قدّوس يا الله ، نشكرك لأنك خلقتنا وأحبّبتنا . نشكرك على وجودك فينا وفي الخليقة . لتصبح نظرة الأمل التي تهبها للعالم نظرتنا نحن له ، فيمكننا العمل من أجل عالم يزدهر فيه العدل والسلام ، من أجل مجد اسمك .

الاحتفال المسكونيّ

يعكس هذا الاحتفال طريقة صلاة الراهبات في غرانشان . في هذا التقليد فروضٌ رهبانيّة ثلاث تُدعى السهرانيات وتتلى عادة في الليل ، وقد دمجت مع بعضها لتشكّل فرض المساء . إحتفالنا بأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين يتضمّن ثلاثة أقسام أُطلق عليها اسم «سهرات» ، وهي تتبع النموذج الذي تتبعه الراهبات في غرانشان : قراءات من الكتاب المقدّس ، لازمة مرتّلة أو أنديفونة ، وقت من الصمت وطلبات . تتميّز كل سهرة بعمل يعكس موضوعها ويتمّ شرحه تباعًا . وتنتهي كل السهرات بترنيمة عن النور . السهرة الأولى تركّز على وحدة كلّ كياننا الإنسانيّ وعلى شركتنا مع المسيح . كل مشارك مدعوّ إلى خمس دقائق صمت ، وهذه اللحظات تتكرّر خلال الاحتفال . السهرة الثانية تعبّر عن الرغبة في إعادة اكتشاف وحدة المسيحيّين المنظورة . ونحن ثابتون في محبّة المسيح ، نتوجّه إلى من هم بجانبنا ونتبادل معهم إشارة سلام . السهرة الثالثة تفتح الباب أمامنا على الوحدة مع كل الشعوب ، مع كل الخليقة . النشاط مستوحى من نصٍّ للقديس دوروثيوس الغزاوي*. بعض الأشخاص يقفون بشكل دائري ويتقدّمون نحو الوسط . كلّما اقتربنا من الله (المركز) كلّما اقتربنا من بعضنا البعض . هذا النشاط يمكن أن ينفّذ بطرق مختلفة ، بحسب المساحة المتوفّرة ووفق تقاليد الأشخاص المشاركين في الاحتفال . العناصر التالية يمكن أن تساعد كدليل : كل مشارك في الاحتفال يحمل في يده شمعة مُطفأة . من أجل تسهيل الاحتفال الرمزي يستطيع المنظّمون وضع المقاعد ، مسبقًا ، بشكل دائري ورسم شعاعات تنطلق نحو الوسط . شمعة كبيرة مُضاءة في مكان مرئيّ تكوّن مركز الدائرة .حول الشمعة أشخاص من كنائس مختلفة يقفون على دائرة مرسومة مسبقًا أو مؤلّفة من الجماعة . كل شخص من هؤلاء يحمل في يده شمعة مُطفأة ظاهرة . فيما تتمّ قراءة النصّ المرافق للنشاط ، يتقدّم كلّ شخص بنفس الوتيرة من الوسط ، وعندما يبلغون الوسط يُضيء كل واحد شمعته ويلتفت نحو الجماعة . خلال إشعال الشموع ترتّل الجماعة ترنيمة عن النور . ثمّ يُبقي كل واحد شمعته مُضاءة حتى نهاية الاحتفال . وحيث توجد إمكانيّة يخرج جميع المشاركين من الكنيسة بتطواف نحو العالم ، حاملين شموعهم المضاءة . ترنيمة الدخول يمكن أن ترتّل أو أنْ تُقرأ من قبل شخصين . المزامير يمكن أن ترتّل أو أن تستبدل بترنيمة تتناسب مع موضوع السهرة . اللازمة التي تقال بعد الطلبات يمكن أن ترتّل أو تُستبدل . كما يمكن أن تُستتبع الطلبات بلحظات من الصمت والصلوات الحرّة . كل التراتيل المستعملة في غرانشان يمكن سماعها على الموقع الإلكترونيّ لراهبات غرانشان كما تستطيعون متابعة الصلوات اليوميّة للراهبات على الموقع نفسه .

*راجع الفقرة ٤ «مدخل الى موضوع السنة»، (ب) وحدتنا تنمو بتجذرنا في المسيح

الاحتفال المسكونيّ بالصلاة معًا

دعوة إلى الصلاة
ترنيمة الدخول للروح القدس
كلمة ترحيب
المحتفل : نعمة ربّنا يسوع المسيح ومحبّة الله الآب وشركة الروح القدس ، فلتكن مع جميعكم .
الجميع : ومع روحك أيضا .
قارىء : إخوتي وأخواتي في المسيح ، هذه السنة موضوع أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين ، والذي اختارته راهبات جماعة غرانشان في سويسرا هو : «أثبتوا في محبّتي فتثمروا ثمرًا كثيرًا» .
قارىء : رغبة الله الكبرى التي عبّر عنها يسوع هي أن نأتي إليه ونثبت فيه . إنّه ينتظرنا من دون كَلَل ، ويرجو أنّنا إذا اتّحدنا بحبّه نحمل ثمارًا تُحيي جميع الذين يُحيطون بنا . أمام اختلاف الآخر قد نقع في خطر الانغلاق على ذواتنا ولا نعود نرى إلاّ ما يفرّقنا . ولكن فلنُصْغ إلى المسيح الذي يدعونا للثبات في محبّته . وهكذا نثمر ثمرًا كثيرًا .
قارىء : في أوقات الصلاة الثلاثة التي تتّبع ، سوف نتذكّر دعوة المسيح ، وسوف نتوجّه نحو حبّه ، هو مركز حياتنا . لأنّ طريق الوحدة تبدأ بالعلاقة مع الله داخل كياننا الشخصيّ . الثبات في محبّته ينمّي الرغبة في البحث عن الوحدة والمصالحة مع الآخرين ، ويجعلنا ننفتح على الآخرين المختلفين عنّا ؛ هذه ثمرة مهمّة أُعطيت لنا لكيّ نُشفى من الانقسامات التي في داخلنا ، في ما بيننا وفي العالم .
المحتفل : لنرفع صلاتنا إلى الله بسلام . يا ربّ ، أنت الكرّام الذي يعتني بحياتنا بحبّ ، إنّك تدعونا لكي نرى جمال كلّ غصن في الكرمة ، جمال كلّ شخص . ولكن غالبًا ما ينتابنا الخوف أمام اختلاف الآخر . فننغلّق على أنفسنا ، وثقتنا فيك تتزعزع ، وروح العداء ينمو في ما بيننا . تعال ووجّه قلوبنا إليك من جديد . أعطنا أن نحيا من غفرانك . لكي نسبّح اسمك معًا .
إبتهال تسبيح
الجميع : أنت الذي تدعونا لأن نكون تسبيحًا في وسط الأرض ، المجد لك .
قارىء : نسبّحك في وسط العالم والشعوب .
قارىء : نسبّحك في وسط الخليقة والمخلوقات .
الجميع : أنت الذي تدعونا لأن نكون تسبيحًا في وسط الأرض ، المجد لك .
قارىء : نسبّحك في وسط الآلام والدموع .
قارىء : نسبّحك في وسط اللّقاءات والمصالحات .
الجميع : أنت الذي تدعونا لأن نكون تسبيحًا في وسط الأرض ، المجد لك .
قارىء : نسبّحك في وسط التمزّقات والانقسامات .
قارىء : نسبّحك في وسط الحياة والموت وولادة السماء الجديدة والأرض الجديدة .
الجميع : أنت الذي تدعونا لأن نكون تسبيحًا في وسط الأرض ، المجد لك .

السهرانيّة الأولى
الثَباتُ في المسيح، وحْدَة الشخص

طلبات :
قارىء : يا يسوع المسيح إله المحبّة ، انت قلت لنا : «لستم أنتم اخترتموني بلّ أنا اخترتُكُم» . إنك تبحث عنّا ، وتدعونا إلى قبول صداقتك والثبات فيها . علّمنا كيف نجيب على دعوتك بعمقٍ أكبر وكيف ننمو دائمًا لنبلغ ملء الحياة .
الجميع : لازمة مرتّلة .
قارىء : يا إله الحياة ، إنّك تدعونا لنكون تسبيحًا في وسط الأرض ، ولكي نقبل بعضنا بعضًا كعطيّة من نعمتك . فلتساعدنا نظرتك المحِبّة إلى كلّ شخص على أن نفتح قلوبنا لكي نتقبّل بعضنا بعضًا كما نحن .
الجميع : فرح قلبنا هو في الله .
قارىء : يا الله الذي يجمع ، إنّك تجمعنا ككرمة واحدة بابنك يسوع . فليسكُن روحك المحبّ فينا عندما نجتمع في رعايانا وفي لقاءاتنا المسكونيّة المحليّة . أعطنا أن نحتفل بك بفرحٍ معًا .
الجميع : لازمة مرتّلة
قارىء : يا إله الكرمة الواحدة ، إنّك تدعونا لكي نثبت في محبّتك ، في كل ما نعمل وما نقول . لقد نلنا لمسة من طيبتك ، فاجعلنا انعكاسًا لمحبّتك في بيوتنا ، في أماكن عملنا ، واجعلنا نشقّ طريقًا لكي نتخطّى العداوات والمشادّات .
الجميع : لازمة مرتّلة .

***** دقيقة صمت *****

قارىء : في كثير من الأحيان نعتبر الصلاة أمرًا نقوم به ، ونشاطًا خاصًا بنا . في هذه الوقفة القصيرة نحن مدعوون إلى صمت داخليّ ، إلى أن نبتعد عن كلّ ضجيج ، عن هموم حياتنا وحتى عن أفكارنا . في قلب هذا الصمت ، الله هو الذي يعمل . نحن مدعوّون ببساطة إلى أن نثبت في محبّة الله ، وأن نرتاح فيه .

صمت حوالي خمس دقائق

السهرانيّة الثانية

الوحدة المنظورة للمسيحيّين

مزمور ٨٥

قراءة ١ كورنتس ١٠/١-١٣.

لازمة : ربٌ واحدٌ إيمانٌ واحدٌ معموديّة واحدة .
صمت قصير .
طلبات
قارىء : أيّها الروح القدس ، إنك تُحيي الكنيسة وتجدّدها في كلّ مكان . تعال واهمس في قلبنا الصلاة التي وجّهها يسوع لأبيه في ليلة آلامه : «ليكونوا جميعهم واحدًا . . . لكي يؤمن العالم» .
الجميع : يا ربّ ارحم
قارىء : أيّها الربّ يسوع ، يا ملك السلام ، أشعِل فينا نار محبّتك لكي تتوقّف الشكوك في الكنيسة ، والتحقيرات وانعدام فَهْم الآخرين ، ولتسقط الحواجز التي تفصِلُنا .
الجميع : يا ربّ ارحم
قارىء : أيّها الروح القدُس المعزّي ، إفتح قلوبنا على الغفران والمصالحة ، واجعلنا نعود من متاهاتنا ونرجع من ضياعنا .
الجميع : يا ربّ ارحم
قارىء : أيّها الروح القدُس ، أنت لا تتخلّى أبدًا عن الرجال والنساء والأطفال المضطهَدين من أجل إخلاصهم للإنجيل . قوِّهم ، شجّعهم وكافىء وساعد الذين يمدّون لهم يد العون .
الجميع : يا ربّ ارحم

نشاط : يتبادل الحضور علامة السلام .
قارىء : الربُّ يدعونا إلى أن نكون متّحدين في ما بيننا . يمنحنا سلامه ويدعونا إلى مشاركته . فلنتبادل سلامه مع من هُمّ بقربنا .

تبادل السلام

***** ترتيلة عن النور *****

السهرانيّة الثالثة

وحدة جميع الشعوب وكل الخليقة

مزمور ٩٦

قراءة رؤيا ٧ :٩ -١٢

لازمة
إمكانية إلقاء عظة

***** صمت قصير *****

طلبات

قارىء : يا إله الحياة ، خلقت كلّ كائن بشري على صورتك كمثَالك . نُسبِّحك لأجل عطيّة حضاراتنا المتعدّدة ، والتعابير الإيمانيّة ، والتقاليد والانتماءات الإِتنيَّة . أعطنا الجرأة أن نقف دائمًا في وجه الظلم والبغض الذي يرتكز على التميّيز الجنسيّ والطبقيّ والعرق والدين والخوف من الآخر الذي يختلف عنا .

الجميع : يا إله السلام والحبّ فيك نضع رجاءنا .

قارىء : أيّها الإله الرحوم ، في المسيح أظهرت لنا أنّنا واحدٌ فيك . علّمنا أن نستفيد من هذه العطيّة حيثما نعيش ، لكي يستطيع المؤمنون المنتمون إلى الديانات المختلفة في كلّ بلد ، أن يصغوا بعضُهم إلى بعض وأن يعيشوا في سلام .

الجميع : يا إله السلام والحب فيك نضع رجاءنا .

قارىء : يا يسوع ، لقد أتيت إلى العالم لكي تشاركنا ملء إنسانيتنا . أنت تعرف قساوة حياة بعض الأشخاص الذين يتألمون بطرقٍ مختلفة . فليشجّعنا روح الرأفة على مشاركة وقتنا وحياتنا وما نملك مع الأكثر عوزًا .

الجميع : يا إله السلام والحب فيك نضع رجاءنا .

قارىء : أيّها الروح القدُس ، إنّك تسمع غضب خليقتك المجروحة وتنهّدات الذين يتألّمون من التغيُّر المناخي . أرشدنا إلى تصرّفات جديدة فنتوصّل إلى العيش بتناغم في وسط خلقك .

الجميع : يا إله السلام والحب فيك نضع رجاءنا .

نشاط : الاقتراب من الوسط . . . للذهاب نحو العالم

نحن مدعوّون لأن نكون خدّام محبّة الله الذي يشفي ويصالح . لا يقدر هذا العمل أن يؤتي ثماره إلاّ إذا كنا ثابتين في الله كما الأغصان في الكرمة الحقيقيّة التي هي يسوع المسيح . فيما نقترب من الله نقترب بعضنا من بعض . تخيّلوا دائرة مرسومة على الأرض وافترضوا أن الدائرة هي العالم .

***** الأشخاص المعنيّون يشكّلون دائرة حول الشمعة المركزيّة . *****

قارىء : الوسط هو الله ، الشعاعات هي طرق البشر المختلفة في العيش . البشر الذين يسكنون العالم ويرغبون في التقرّب من الله يسيرون نحو وسط الدائرة . . .
يتقدّم الأشخاص بضع خطوات نحو الوسط .
قارىء :كلّما اقتربوا من الوسط ، من الله ، يقتربون بعضهم من بعض . وكلّما اقتربوا بعضهم من بعض . . .
يصل الأشخاص إلى الوسط
قارىء : . . . يقتربون أكثر من الله .

عندما يصل حاملو الشموع إلى الوسط يضيئون شموعهم ويُصلّون بصمت .

الصلاة الربيّة : فلنصل معًا الصلاة التي علّمنا إيّاها الربّ يسوع

أبانا الذي في السماوات
ليتقدَّس اسمُكَ ،
ليأْتِ ملكوتُكَ ،
لتكنْ مشيئتُكَ ،
كما في السماءِ كذلكَ على الأرض .
خُبزَنا الضروريَّ للحياة أعطِنا اليوم .
واغفرْ لنا ذنوبَنا ، كما نغفرُ نحن أيضًا
للمُذْنبين إلينا .
ولا تُدخلْنا في تجربةٍ ، لكن نجِّنا من الشرير .
لأنَّ لكَ الملكَ ، والقدرة والمجد ، إلى الأبد .

***** ترتيلة عن النور *****

خلال الترتيل يعود الأشخاص نحو الجماعة ويتشاركون معها النور الذي حصلوا عليه .

قارىء : الحياة الروحيّة والتعاضد مرتبطان ارتباطًا وثيقًا . الصلاة والعمل يسيران جنبًا إلى جنب . عندما نثبت في المسيح ننال روح الشجاعة والحكمة لكي نقف في وجه الظلم والقمع . معًا نستطيع أن نقول : «صلّ واعمل لكي يملك الله» . فلتحيي كلمة الله عملك وراحتك طيلة يومك . حافظ ، في كلّ شيء ، على صمتك الداخليّ لكي تثبت في المسيح . تشرّب من روح التطويبات : الفرح ، البساطة والرحمة .

***** البركة *****

المحتفل : كونوا واحدًا لكي يؤمن العالم!
أثبتوا في محبّته ، إنطلقوا إلى العالم واحملوا ثمارًا !
الجميع : فليملأنا إله الرجاء من كلّ فرح وكلّ سلام في الإيمان ، لكي نفيض بالرجاء بقوّة الروح القدُس . بسم الآب والابن والروح القدُس .

***** الترتيلة الختاميّة *****

جماعة غرانشان والاختبار المسكونيّ للحياة الرهبانيّة

في الثلاثينيات من القرن الماضي ، اكتشفت نساء من الكنيسة المصلَحة في المنطقة الناطقة بالفرنسيّة في سويسرا كنّ ينتمين إلى مجموعة تعرف باسم «سيدات مورج» DAMES DE MORGES أهمّية الصمت في الإصغاء إلى كلمة الله . وفي الوقت نفسه ، أعادت إحياء ممارسة الخلوات الروحيّة لتغذّية حياتهنّ الإيمانيّة ، تمثلاً بالسيد المسيح الذي كان يذهب إلى مكانٍ منعزل للصلاة . وسرعان ما انضمّت إليّهن نساء أخريات للمشاركة في هذه الخلوات التي كانت تُنظّم بتواترٍ في غرانشان ، وهي قرية صغيرة على ضفاف بحيرة نوشاتيل . فأصبح من الضروريّ ضمان وجود دائمٍ للصلاة والضيافة لهذا العدد المتزايد من الأخوات الوافدات . تضمّ الجماعة اليوم خمسين أختًا وخمسين امرأة من مختلف الأجيال والتقاليد الكنسيّة والبلدان والقارات . تكوّن هؤلاء الأخوات ، في تنوّعهن ، مثالاً حيًا عن الشركة بالثبات في حياة الصلاة والحياة المشتركة والضيافة الكريمة . تتشارك الأخوات نعمة حياتهن الرهبانيّة مع الزوار والمتطوّعين الذين يأتون إلى غرانشان لقضاء فترةٍ من الخلوة أو الصمت أو الشفاء أو للّذين يبحثون ببساطة عن معنى حياتهم . شعرت الأخوات الأوّلات بألم الانقسام بين الكنائس المسيحيّة . في كفاحهنَّ ، شجعتهنَّ صداقتهنَّ مع الأب بول كوتوريه ، رائد أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين . لذلك ، منذ البداية ، كانت الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين في قلب حياة الجماعة . إنّ هذا الالتزام ، بالإضافة إلى إخلاص غرانشان للأركان الثلاثة للصلاة والحياة المشتركة والضيافة ، يشكّلان معًا أساس هذه النصوص . في البداية ، بما أنّه لم يكن هناك جماعات رهبانيّة في الكنائس المصلَحة ، وبسبب الفقر والنقص في الكتب وعدم وجود قوانين رهبانيّة ، توجّهت الراهبات الأوّلات نحو جماعات رهبانيّة من كنائس أخرى ، وانفتحن على كنوز تقاليدها . كان عليهنّ اكتشاف كلّ شيء : ما السبيل إلى عيش حياة مرتكزة على كلمة الله والتأمّل بها كلّ يوم ؛ وإلى حياة مشتركة وضيافةٍ واستقبال للآخر . الأخوات الأوّلات حَمَلن ألم انقسام المسيحيّين وشَعَرْن به ، بخاصّة الأم جنفييف التي كانت ترى أهميّة العمل المسكونيّ واللاّهوتي . ولكنّ هذا العمل كان يجب أن يرتكز على ما ظلّ بالنسبة إليها الأمر الأهمّ : الصلاة على ضوء يوحنا الفصل ١٧ : «ليكونوا بأجمعهم واحدًا ، أيّها الآب ، كما أنت فيّ وأنا فيك ، ليكونوا هُم أيضًا واحدًا فيّ ، لكي يؤمن العالم بأنّك أرسلتني» ، وبذل الذات من أجل الوحدة في المسيح . . . إلى اليوم الذي يصير فيه الله الكلّ في الكلّ . إنّ دعوة جماعة غرانشان المسكونيّة لم تكن فقط خيارًا ، بل عطيّة ، ونعمةً مُعطاة منذ البدايات ، مولودةً من الفقر . هذه النعمة تحرّكت وتثبّتت بفضل لقاءات حاسمة . أحد هذه اللّقاءات ، بالنسبة إلى الجماعة الناشئة ، هو لقاء الأبّاتي بول كوتوريه ، كاهنٌ كاثوليكيّ من مدينة ليون ، وأحد رواد العمل المسكونيّ إذ هو من أطلق أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين كما نعرفه اليوم . علاقاتٌ عميقة ربطته بالراهبات الأوّلات ، ورافقهن بإخلاص في مسيرتهنّ الروحيّة كما تشهد على ذلك الرسائل المتبادلة . عام ١٩٤٠ كتب الأبّاتي للأم جنفييف قائلاً : « يجب ألّا تُقام أيّة رياضة روحيّة من دون أن يخرج المسيحيّون وهم يشعرون بألم الانقسامات ، وعازمين على العمل من أجل الوحدة بالصلاة الحارّة والتطهّر المتواتر . . . بالنسبة لي مشكلة الوحدة هي ، قبل كل شيء وفي الأساس ، مشكلة حياة داخليّة موجّهة . تفهمين إذن الأهميّة الكبرى التي ألقيها على طلبك وعلى مشروع الرياضات الروحيّة . فلنصلّ بحرارة ، يعني فلنترك للمسيح كامل الحريّة فينا» . أمّا اللقاء المهم الآخر ، فقد كان مع روجيه شوتز الذي أصبح الأخ روجيه من «تيزيه» ، عندما زار غرانشان عام

١٩٤٠ وشجّعته الأخوات في بحثه الخاص ، وظلّ على تواصل معهنّ . عبر السنين نشأت بينه وبين الجماعة روابط شركة إزدادت عُمقًا عندما تبنّت جماعة غرانشان قوانين «تيزيه» عام ١٩٥٣ ، وعندما اعتمدت الجماعة صلاة الساعات الخاصّة «بتيزيه» . كتب الأخ روجيه : « البحث الدائم عن الوحدة يجعل الكائن البشريّ منسجمًا ، يناغم العقل مع الأعمال ويدوزن الكيان مع النشاط . هذا التوازن نكتسبه بقدر ما نتوق ، من خلال خطوات متلاحقة ، إلى أنّ نكون في انسجام مع الأفضل والأكثر عمقاً في ذواتنا ، أيّ المسيح فينا « . باكرًا جدًا ، من خلال علاقتهنّ بإخوة «تيزيه» وأخوات يسوع الصغيرات ، لبّت الأخوات الدعوة إلى العيش في جماعات صغيرة وغالبًا في أوساط فقيرة . في الجزائر ، في فلسطين ، في لبنان وفي أوساط عمّالية في مناطق كثيرة من أوروبا . وكان هدفهنّ : حضورٌ بسيطٌ في الصلاة والصداقة . فالعلاقات العميقة التي تربطهنّ بالجيران والكنائس المحليّة تساعدهُنّ على اكتشاف تعدّديّة الاحتفالات الليتورجيّة والطقوس في الكنيسة الجامعة ، وهذا يجعلهُنّ منفتحات على الديانات الأخرى . دعوة أخوات غرانشان المسكونيّة تجعلهنّ ملتزمات طريق المصالحة بين المسيحيّين ، في وسط العائلة الإنسانيّة ، كما في احترام كلِّ الخليقة . لقد اكتشفن سريعًا ، في قلب الجماعة ، أنّ هذه الدعوة يجب أن تتجسّد أولاً فيهنّ وفي ما بينهنّ . في الواقع ، بعد الحرب العالميّة الثانية ، انضمّت إلى الراهبات الأوّلات ، السويسريّات والفرنسيّات ، أخواتٌ من ألمانيا ونيوزيلندا ، وفيما بعد أخوات من أندونيسيا ، النمسا ، الكونغو ، تشيكيا ، السويد وليتوانيا ، ينتمين إلى كنائس وجماعاتٍ مختلفة . اليوم ، تعدُّ الجماعة خمسين راهبة من مختلف الأعمار . الراهبات ، كما هي حال سائر المعمّدين ، مدعووات إلى أن يصبحن ما هنّ عليه مسبقًا في العمق ، أيّ كائنات شركة . كيف يمكن أن نصبح كائنات شركة إن لم نتعلّم كيف نقبل بعضنا بعضًا على الرغم من اختلافاتنا؟ إنّها عطيّة من الله وتحدٍّ رائع ، أن نعيش الوحدة في التمايز على قدر طاقتنا : اختلاف كنائس ، ولغّات ، وثقافات وأجيال . إختلافٌ في الصلاة ، في التفكير ، في العمل ، في بناء العلاقات واختلافٌ في الطبائع . كيف نعمل إذن من أجل المصالحة إن لم نعش الغفران يومًا بعد يوم؟ هذا يفترض ، أولاً عملاً في الداخل ومن ثمّ في علاقاتنا مع الآخرين ، ملؤنا الثقة برحمة الله . كلّ شيء يبدأ في داخل قلبنا حيث تقبع جذور كلّ الانقسامات والجراحات الأكثر عُمقًا والتي تنتظر أنّ تُبلسِم لكيّ تستقبل سلام الله . الوحدة هي إذن ثمرةُ تجلٍ لحياتنا بطيءٍ وصبور ، الذي يحقّقه الروح القدُس بملء إرادتنا . والصلاة الليتورجيّة هي العمود الفقريّ لكلّ يومٍ في غرانشان . تجتمع حولها الجماعة أربع مرّات في اليوم . وهي تساعد الأخوات على استذكار حياة المسيح بواسطة الروح القدُس من خلال الزمن الطقسيّ . أيقونة الثالوث الأقدَس في صدر كنيسة غرانشان تستقبلهُنّ بصمت . تدعوهُنّ إلى الدخول في شركة المحبّة بين الآب والابن والروح القدُس حتى تنمو هذه المحبّة فيهنّ بالرضى وتتغلغل في ما بينهن ، وتنساب إلى ضيوف الدير . غالبًا ما يتمّ تبادلٌ للعطايا ، إذ يطيب للراهبات التذكير بأنّهن يأخذن أكثر مما يعطين . حسن الاستقبال والضيافة يفسحان في المجال أمام لقاءات مدهشة مع الضيوف ازداد إدراك الراهبات لأهميّة اللّاعنف الإنجيليّ : جان وهلدغارد غوس ، جوزف بيرونت ، وسيمونّ باكو التي بدأت دورات «بيت حسدا» للبشارة الإنجيليّة بالعُمق . في نفس الفترة أصبحت الراهبات متنبّهات وواعيات لمسألة حماية البيئة بطريقةٍ واقعيّة : حديقة بيولوجيّة ، منتوجات عضويّة ، طريقة للتغذيّة ، للسفر ، للاهتمام بخيراتهنّ ، والتعاضد مع الآخرين وبناء علاقات أخويّة . من أجل هذا تسهر الأخوات على نسج روابط وثيقة ، وتبادل خبرات مع جماعات أخرى ، أفرقاء ، حركات ، أشخاص ملتزمين وبنوعٍ خاص مع شبكة الجماعات الرهبانيّة والديريّة على المستوى المحليّ ، الإقليميّ ، الدوليّ ، المسكونيّ ، مع أشخاصٍ ملتزمين في الحوار المسكونيّ وحوار الأديان ، والحركات من أجل المصالحة ، العدالة ، السلام

وحمايـة الخليقـة . مثلهُـنّ مثـلُ الكثيـر مـن الجماعات في أوروبـا ، وعلى الرغم مـن إدراكهـن لأهميّة التجديـد ، فالراهبات يواجهـن نقصًـا في القـوى الحيّـة ويعانـين مـن التقـدّم في السـنّ . وهـذا الأمـر يدفعهُـنّ إلـى العمـل الخـلاّق والإبـداع .

كانـت الأخـوات الأوّلات تعشـن علـى المسـاعدات مـن المحسـنين . واليـوم كيـف يمكنهـنّ الاسـتقبال مـن دون مسـاعدات خارجيّـة؟ مـن دون متطوّعـين؟ العمـل التطوّعـي الـذي تقترحنـه هـو مقاسـمة حياتهـنّ في الصـلاة والعمـل ؛ وهـو أمـرٌ مفتـوحٌ للشـباب أوّلاً ، ولكـن مـن دون تحديـد الأعمـار ، الذيـن يأتـون مـن كلّ القـارّات ويبحثـون عـن إعطـاء معنـى لحياتهـم . مسـيحيّون مـن كلّ الكنائـس ، أخـوات وإخـوّة مـن جماعـات أخـرى ، يهـودٌ في بعـض الأحيـان ، مسـلمون ومؤمنـون مـن ديانـات أخـرى ، أو أشـخاص مـن دون أي انتمـاء دينـيّ . ترغـب الأخـوات في تحويـل الجماعـة إلـى بيـت للجميـع ، ومـكان للضيافـة والحـوار واللقـاءات . الفقـر الـذي تعانـي منـه جماعـاتٌ كثيـرة فتـح طريقًـا جديـدًا أمـام جماعـة غرانشـان إلـى البحـث والاصغـاء مـع هـذه الجماعـات لكـي يلبّـوا النـداءات الموجّهـة إليهـم . إنّهـا لنعمـةٌ جديـدةٌ أن نتمكّـن مـن أن نكـون معًـا محـلاً للصـلاة وعلامـةً للمصالحـة . وهكـذا ، وخـلال سِـتّ سـنوات ، عاشـت إحـدى أخـوات غرانشـان في فرنسـا في جماعـة مسـكونيّة مؤلّفـة مـن راهبـاتٍ ينتمـين إلـى جماعـاتٍ مختلفـة . مـن خـلال «ديناميّـة المؤقّـت» يتجـرّأن علـى عيـش خبـراتٍ بسـيطة ، يشـاركن مـن خلالهـا حياتهـنّ مـع الآخريـن . إحـدى الراهبـات انضمّـت إلـى أخـوات يسـوع الصغيـرات لكـي تشـارك في حياتهـنّ اليوميّـة ، وراهبـات أخريـات ذهـبن إلـى ديرٍ للكرمليّـات . اليـوم ، بعـض الراهبـات حاضـرات في جماعـة «تيزيـه» بشـكلٍ دائـم . هـذه الخبـرات تشـجّعهُنّ وتدفـع بهـنّ إلـى الأمـام . يحتـلّ عمـل مجلـس الكنائـس العالمـيّ مكانـة مهمّـة في صـلاة جماعـة غرانشـان . كل مسـاء إثنـين ، تتلـو الراهبـات معًـا الصـلاة المحضّـرة مـن قبـل اللّجنـة المسـكونيّة . وقـد كان للأخـوات شـرف المشـاركة في لقـاءات مسـكونيّة كثيـرة وفي الجمعيّـات العموميّـة للمجلـس ، في فانكوفـر ، هـاراري وبورتو ألّغري . لسـنواتٍ عديدة كانت الراهبـات حاضرات في المعهد المسـكونيّ في بوسّـيه ، ولمـدّة أشـهرٍ في غرادويـت سـكول حيـث شـكّلنّ جماعـةً صغيـرة للصـلاة والاسـتقبال والصداقـة .

الحيـاة الرهبانيّـة تحتـلّ مكانـة مميّـزة ، ولـو خفيّـة ، علـى طريـق المصالحـة بـين الكنائـس . إنّهـا تُنشـد للمسـيح القائـم مـن الموت ، عطيّـة الشـركة المقدّمـة علـى الـدوام ، والـروح القـدُس يجعلهـا تتفتّـح وتزهر في وجـوهٍ وعطايـا كثيرة . يمكـن للحياة المكرّسـة أن تكـون الخميـر في العجـين ، خميـرة وحـدة لأنّهـا تُدخلنـا إلـى سـرّ الإيمـان ، في مسـيرة اهتـداءٍ دائمـة . وكل التخطّيـات التـي تتحقّـق تتحـوّل فيمـا بعـد ، مـن حيـث لا نـدري ، إلـى تجلّياتٍ في جسـد المسـيح . لقـد عبّـر أندريه لوف عـن هـذا الأمـر علـى النحـو التالـي : « في كنيسـة منقسـمة يشـكّل الديـر «بالفِطـرة» ، «الأرض المقفـرة» للـروح القـدُس . يجـب أن يكـون الديـر أرضًـا مسـكونيّة بامتيـاز . بإمكانـه أن يجسّـد الشـركة التـي توجـد ، بمعنـىً آخـر ، في الرجـاء . . . حيثمـا وُجـد الديـر فإنّـه لاينتمـي ، من حيـث الجوهر ، لا إلـى الكنيسـة الأرثوذكسـيّة ولا الكاثوليكيّة ، بمقدار مـا تتنافس هاتـان الكنيسـتان بطريقـة إيجابيّـة . إنّـه علامـة مسـبقة للكنيسـة غيـر المنقسـمة التـي يدفعنـا إليهـا الـروح اليـوم بقـوّة « .

إقتراح لبعض الترانيم من تراثنا الكنسيّ في الشرق الأوسط
١-أشرق النور على الأبرار ٢- الربّ نوري وخلاصّي ٣- يا يسوع ربّنا ٣- ليكن جسدك السريّ ٤- أيّها النور البهيّ ، ٥- يا من تعمّدت ٦- أنتّم ملح الأرض ٧- الروح يجمعنا ٨- أيّها الملك السماويّ . . .

أُسبوعُ الصلاةِ من أَجلِ وَحدةِ المسيحيِّين

لائحة بالمواضيع المعتمدة منَ عام ١٩٦٨ إلى ٢٠٢٠

عام ١٩٦٨ بدأ التعاونُ رسميًا بين لجنة "إيمان ونظام" في مجلس الكنائس العالميّ والمجلس الحبريّ لتعزيز وَحدةِ المسيحيّين من أجل إعداد نصوص أسبوع الصلاة العالميّ .

١٩٦٨
«مدحًا لمجدِه» أفس ١/١٤

١٩٦٩
«دُعيتُم إلى الحُريّة» غلا: ١٣/ ٥
إجتماع تحضيريّ في روما ، إيطاليا

١٩٧٠
«نحنُ معاونانِ للّه» قور : ٩،٣
إجتماع تحضيريّ في روما ، إيطاليا

١٩٧٢
«أعطيكم وصيّةً جديدة» يو: ١٣/٣٤
إجتماع تحضيريّ في جنيف ، سويسرا

١٩٧١
« ...وشركةُ الروحِ القدُس» قور : ١٣/١٣ : ٢
إجتماعٌ تحضيريّ في BARI ، إيطاليا .

١٩٧٣
«يا ربّ، عَلِّمنا أن نُصلّي» لو: ١١/٢
إجتماع تحضيريّ في دير MONTSERRAT ، في إسبانيا

١٩٧٤
«ويَتعرفُ كلُّ لسانٍ بأنَّ يسوع المسيح هو الربّ» فل: ١٣-٢/١
إجتماع تحضيريّ في جنيف – سويسرا ، في نيسان ١٩٧٤ وجِّهتْ رسالةٌ إلى الكنائس الأعضاء والى فئاتٍ أخرى مهتمة بالمَوضوع ،لتأليف مجموعات محلِّية قادرة أن تشترك في تحضير كُتيِّب لأسبوع الصلاة . فريقٌ أستراليٌّ كان أوّل الملتزمينَ فعليًا فحضَّر عام ١٩٧٥ المشروعَ الأوَّلي لكتيّبِ أسبوع الصلاة .

١٩٧٥
«إرادة الآب: أن يجمعَ كلَّ شيءٍ في المسيح تحتَ رأسٍ واحد» أف: ١٠-١/٣
مشروعُ نَصٍّ أَعدَّه فريق أسترالي – اجتماع تحضيريّ في جنيف ، سويسرا

١٩٧٦
«نَعلمُ أنّنا سنكون مثله» يو ١ : ٣/٢
مشروعُ نَصٍّ أَعدَّه مؤتمرُ كنائس الكاريبيب – إجتماعٌ تحضيريّ في روما ، إيطاليا

١٩٧٧
«الرجاءُ لا يخيِّبُ» روم: ٥-٥/١
مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في لبنان ، في عزِّ الحربِ المدنيَّةِ ، إجتماعٌ تحضيريّ في جنيف ، سويسرا

١٩٧٨
«فَلستُم بعدُ غرباء» أفس: ٢٢-٢/١٣
مشروعُ نَصٍّ أعدَّهُ فريقٌ مسكونيّ من مانشستِر ، في انجلترا

١٩٧٩
«أخدموا بعضُكم بعضًا حتى يتمجَّدَ اللّهُ» بط: ١١-١٤/٧
مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في الأَرجنتين – إجتماع تحضيري في جنيف ، في سويسرا

١٩٨٠
«ليأتِ ملكوتك» متى: ٦/١٠
مشروعُ نَصٍّ أعدهُ فريقٌ مسكوني من برلين ، جمهورية المانيا الاتحادية ، إجتماع تحضيري في ميلانو ، في ايطاليا

١٩٨١

«إنَّ المواهبَ الروحيَّةَ على أنواع لكنَّ الروح واحِد – وجسد واحد» ١ قور : ١٣-١٢/٣

مشروعُ نَصٍّ أعدهُ آباء GRAYMOOR، USA ، إجتماع تحضيري في جنيف ، سويسرا .

١٩٨٢

«ما أحبَّ مساكنكَ، يا ربَّ القوّات» مز : ٨٤

مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في كينيا – إجتماع تحضيري في ميلان ، إيطاليا .

١٩٨٣

«يسوعُ المسيح – حياةُ العالَم» ١ يو: ٤-١/١

مشروعُ نَصٍّ أعدَّهُ فريقٌ مسكوني من إيرلندا – إجتماع تحضيري في CÉLIGNY BOSSEY سويسرا

١٩٨٤

«مَدعوونَ الى الوحدةِ بصليب ربِّنا»

١ قور: ٤-١/١

مشروعُ نَصٍّ أعَدَّهُ فريقٌ مسكوني من إيرلندا – إجتماع تحضيري في CÉLIGNY BOSSEY سويسرا

١٩٨٥

«من الموتِ إلى الحياةِ معَ المسيح»

اف: ٧-٢/٤ ١

مشروعُ نَصٍّ أعَدَّ في جامايكا – إجتماع تحضيري في GRANDCHAMY سويسرا

١٩٨٦

«وتكونون لي شهودًا» رسُل : ٨-١/٦

نُصوصٌ اقتُرحَت في يوغوسلافيا SLOVÉNIE ، إجتماع تحضيري في يوغوسلافيا .

١٩٨٧

«مُتَّحدون بالمسيح، خليقة جديدة»

٢ قور : ٦/٤-٥/١٧

نُصوصٌ اقتُرحَت في يوغوسلافيا SLOVÉNIE ، إجتماع تحضيري في يوغوسلافيا .

١٩٨٨

«محبَّةُ اللّه تنفي الخوفَ» ١ يو : ١٨/١٤

مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في إيطاليا – اجتماع تحضيري في PINEROLO إيطاليا

١٩٨٩

«بِناء الوَحدة: جسدٌ واحدٌ في المسيح»

روم: ٦-١٢/٥

مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في كندا – اجتماع تحضيري لـ WHALEY BRIDGE ، إنجلترا

١٩٩٠

«ليكونوا كلُّهم واحدًا... لكي يؤمنَ العالَمَ» يو : ١٧

مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في لبنان ، في عزِّ الحربِ المدنيَّةِ ، إجتماعٌ تحضيريّ في جنيف ، سويسرا

١٩٩١

«سبِّحي الربَّ، يا جميعَ الأُمم»

مز: ١١٧ وروم: ١٣-١٥/٥

مشروعُ نَصٍّ أُعِدَّ في المانيا – إجتماع تحضيري في ROTENBURG ANDEEFUDDLE في جمهوريّة المانيا الاتحاديّة .

١٩٩٢

«إذهبوا... وها أنا معكم» متى: ٢٠-٢٨/١٦

مشروعُ نَصٍّ أُعِدَّ في بلجكا – اجتماع تحضيري في BRUGES ، بلجيكا .

١٩٩٣

«ثمرُ الروح لِوَحدةِ المسيحيين» غل: ٢٣-٥/٢٢

مشروعُ نَصٍّ أُعِدَّ في الزائير – إجتماعٌ تحضيري بالقرب من زوريخ ، سويسرا .

١٩٩٤

«ولكن لجمهورِ الذين آمنوا، قلبٌ واحد ونفْسٌ واحدةٌ» أعمال: ٤/٣٢

مشروعُ نَصٍّ أَعدهُ فريقٌ مسكوني من برلين ، جمهورية المانيا الاتحادية ، إجتماع تحضيري في ميلانو ، في ايطاليا

١٩٩٥

KOINÔNIA **«شراكة في اللّه، وفي ما بيننا»** يو: ١/١٥-٧

مشروعُ نَصٍّ أَعدَّه «إيمانٌ ومؤسَّسة» – اجتماع تحضيري في BRISTOL ، انجلترا .

١٩٩٦

«ها أنا واقفٌ على البابِ أَقرعُهُ» رؤ :١٤/٣-٢٢

مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في البرتقال – إجتماع تحضيري في ليشبونة ، البرتغال .

١٩٩٧

«نسألُكُم باسم المسيح: تَصالحوا مع اللّه» ٢ قور: ٢٠/٥

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في اسكندريناقيا – اجتماع تحضيري في ستوكهولم ، السويد .

١٩٩٨

«فالروحُ يَعضُدُنا في ضُعفِنا»روم :١٤/٨-٢٧

مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في فرنسا – إجتماعٌ تحضيري في باريس ، فرنسا

١٩٩٩

«فهُوَ سيَسكنُ معهم، وهُم يكونونَ شعوبًا له» رؤ :٣/٢١

مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في فرنسا – إجتماعٌ تحضيري في باريس ، فرنسا

٢٠٠٠

«تبارَكَ اللّهُ... الذي بارَكَنا في المسيح» أفس :٣/١-١٤

مشروعُ نصٍّ أَعدَّهُ مجلسُ كنائس الشرق الأَوسط – إجتماع تحضيري في معبَد VERNA ، إيطاليا .

٢٠٠١

«أنا الطريق والحقّ والحياة» يو:١٤/١-٦

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في رومانيا – إجتماع تحضيري في LA CASA DE ODISHNA ، رومانيا .

٢٠٠٢

«لأنَّ ينبوعَ الحياة عندك» مز :١٠/٣٥-٣٦

مشروعُ نَصٍّ أعدّهُ مجلسُ المؤتمرات الأسقفيَّة الأوروبيَّة CCEE ومؤتمرُ الكنائس الأوروبية CEC – إجتماع تحضيريّ في المركز المسكوني D'OTTMARRING ، في جمهورية المانيا الإتحادية .

٢٠٠٣

«نحمل هذا الكنزَ في آنيةٍ من خزف» ٢ قور: ٤/٧

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في الأَرجنتين – إجتماع تحضيريّ في المركز المسكوني «LOS RUBIOS» في MALAGA ، إسبانيا .

٢٠٠٤

«سلامي أُعطيكم» يو :١٤/٢٧

مشروعُ نصٍّ أُعدَّني في حلب ، في سوريا – إجتماع تحضيري في PALERMO ، إيطاليا .

٢٠٠٥

«المسيح، الأساسُ الوحيدُ للكنيسة» قور :١/٣-٢٣

مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في سلوڤاكيا – اجتماع تحضيري في PIESTANY ، سلوڤاكيا .

٢٠٠٦

«فَحيثُما اجتمعَ اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكونُ في وَسَطهم» متى :١٨/٢٠

مشروع نَصٍّ أعدَّ في إيرلندا – إجتماع تحضيري في PROSPEROUS, COUNTY KILDARE ، إيرلندا .

٢٠٠٧

«فإنَّه يَجعلُ الصُّمَّ يَسمعون، والخُرسَ يتكلَّمون» مر :٧/٣٧

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في أفريقيا الجنوبيَّة – إجتماع تحضيري في قصرCHÂTEAU DE FAVERGES SAVOIE – HAUTE ، فرنسا .

٢٠٠٨

"صَلُّوا بغيرِ انقطاع" ١ تسا: ١٧/٥

مشروعُ نَصٍّ أَعدَّه «إيمانٌ ومؤسَّسة» – اجتماع تحضيري في BRISTOL ، انجلترا .

٢٠٠٩

«فتَصيرانِ واحدةً في يدكَ» حز :١٧/٣٧

مشروع نَصٍّ أعدَّ في كوريا – إجتماع تحضيري في مرسيليا ، فرنسا .

٢٠١٠

«وأنتُم شهودٌ على ذلك» لو :٤٨/٢٤

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في كورسيكا – إجتماع تحضيري في GLASGOW ، سكوتلندا .

٢٠١١

«وكانوا مواظبينَ على تعليم الرسُلِ، والمشاركةِ، وكسرِ الخبزِ، والصلوات» أعمال: ٤٢/٢

مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في أورشليم – إجتماع تحضيري في صيدنايا ، سوريا .

٢٠١٢

«جميعُنا سَنَتحوَّلُ بفضلِ انتصارِ ربِّنا يسوع المسيح» ١ قور :١٥/٥١-٥٨

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في بولونيا – إجتماع تحضيري في ڤارسوڤيا ، بولونيا .

٢٠١٣

«لِماذا أَتقدَّمُ إلى الربّ؟» ميخا :٦/٦-٨

مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في الهند – إجتماع تحضيري في BANGALORE ، الهند .

٢٠١٤

«فهَلْ تَجزأَ المسيح؟» ١ قور :١/١-١٧

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في كندا – إجتماع تحضيري في مونتريال ، كندا .

٢٠١٥

«فقالَ لها يسوع: أعطيني لأشرب» يو :٧/٤

مشروع نَصٍّ أُعدَّ في البرازيل – إجتماعٌ تحضيري في SAO PAOLO ، البرازيل .

٢٠١٦

«لِتُخبِروا بأَفضالِ الربّ» ١ بط: ٩/٢

مشروع نَصٍّ أُعدَّ في LETTONIE – إجتماعٌ تحضيري في RIGA، LETTONIE

٢٠١٧

«أن نتصالح. محبَّةُ المسيح تدعونا إلى المصالَحة» ٢ قور: ١٤/٥-٢٠

مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في المانيا – إجتماع تحضيري في WITTEMBERG ، المانيا .

٢٠١٨

«مشيئتُكَ يا رب، تَعتَزُّ بالقوَّة» خر :٦/١٥

مشروع نَصٍّ أُعدَّ في CARAÏBES – إجتماع تحضيري في NASSAU AUX BAHAMAS

٢٠١٩

«تَسعَى وراءَ العدلِ، ولا شيءَ سوى العدل» تث :١٨/١١-٢٠

مشروعُ نَصٍّ أُعِدَّ في أندونيسيا – إجتماع تحضيري في جاكرتا ، أندونيسيا .

٢٠٢٠

« وأظهر لنا أهلُها عطفاً نادراً» أعمال:٢/٢٨

مشروع نَصٍّ أُعِدَّ في MALTA

بعضُ التواريخ الهامّة في تاريخِ أُسبوعِ الصلاةِ من أجل وَحدةِ المسيحيّين

١٧٤٠
مشروعُ نَصٍّ أَعدَّه فريق أسترالي – اجتماع تحضيريّ في جنيف ، سويسرا

١٨٢٠
يَنشر المحترَم JAMES HOLDANE STEWART : نصائح من أجل اتّحادٍ شاملٍ للمسيحيِّين ، بهدف حلول الروح (HINTS FOR THE OUTPOURING OF THE SPIRIT) .

١٨٤٠
المحترم IGNATIUS SPENCER ، المهتدي الى الكاثوليكيَّة الرومانيّة ، يقترح فكرة «اتحاد صلاة من أجل الوحدة» .

١٨٦٧
أول اجتماع للأساقفة الأنجليكان في LAMBETH ، يشدِّد على الصلاة من أجل الوحدة ، في مقدِّمة مقرّراته .

١٨٦٧
البابا لاوون الثالث عشر يشجِّع ممارسة أسبوع الصلاة من أجل الوحدة في إطار عيد العنصرة .

١٩٠٨
الاحتفال «بأسبوع لوحدة الكنيسة» بمبادرة الأب پول واتسون المحترم

١٩٢٦
بدأت الحركة «إيمان وشركة» نشر «اقتراحات لأسبوع صلاة من أجل وحدة المسيحيِّين» .

١٩٣٥
الأب PAUL COUTURIER ، في فرنسا ، يقيم نفسه مدافعًا عن» الأسبوع العالميِّ للصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين على أساس صلاة للوحدة التي يريدها المسيح ، وبالطرق التي يريدها» .

١٨٤٠
المحترم IGNATIUS SPENCER ، المهتدي الى الكاثوليكيَّة الرومانيّة ، يقترح فكرة «اتحاد صلاة من أجل الوحدة» .

١٩٥٨
بدأَ مَركز «وَحدَة مسيحيَّة» (UNITÉ CHRÉTIENNE) في مدينة ليون فرنسا) يُحضِّر النصَّ لأُسبوع الصلاة) بالتعاون مع لجنة «إيمان ونظام» في مَجلس الكنائس المسكونيِّ .

١٩٦٤
قرارِ المجمع الڤاتيكانيِّ الثاني عن الحركة المسكونيَّة يشدِّد على أنّ الصلاة هي روح الحركة المسكونيَّة ، ويشجِّع على ممارسة أسبوع الصلاة .

١٩٦٤
في أورشليم ، البابا بولس السادس والبطريرك أثيناغوراس الأوَّل صَلّيا معًا صلاة المسيح « فَليكونوا بأجمعهم واحدًا « يو :١٧

١٩٦٦
لجنة «إيمان ونظام» وأمانة السرِّ لوحدة المسيحيِّين (اليوم المجلس البابويُّ من أجل تنمية وحدة المسيحيِّين) التابعة للكنيسة الكاثوليكيّة تقرِّران أن التحضير المشترك لنصّ أسبوع الصلاة من أجلِ الوحدة في كلِّ سنةٍ .

١٩٦٨
للمرّة الأولى يُحتَفل بأسبوع الصلاة إنطلاقًا من النصوص التي أُعِدَّت بالتعاون بين «إيمان وشركة» والأمانة لوحدة المسيحيّين (اليوم المجلس البابويّ من أجل تنمية وحدة المسيحيّين) .

١٩٧٥
يُحتَفل للمرَّة الأولى بأسبوع الصلاة إنطلاقًا من نصوص وُضِعتْ على أساس مشروع اقترحه فريقٌ مسكونيٌّ محليٌّ . دشَّن هذه الطريقةَ الجديدة لتحضير النصوص فريقٌ مسكونيٌّ أستراليٌّ .

١٩٨٨
استخدم الاتِّحاد الفدراليُّ المسيحيُّ في ماليزيا نصوص أسبوع الصلاة في الاحتفال الافتتاحيِّ بحضور الفرقاء المسيحيِّين الأساسيِّين في هذا البلد .

١٩٩٤
يضمُّ الفريق الدُوليُّ الذي أعدَّ النصوص لسنة ١٩٩٦ ، من جملة المشاركين ، مندوبين من YMCA و YWCA

٢٠٠٤
اتِّفاقٌ بين «إيمان ونظام» في المجلس المسكونيِّ للكنائس» والمجلس البابويِّ لتنمية وحدة المسيحيِّين « في الكنيسة الكاثوليكيَّة ، لِنَشرِ كتيِّبِ أسبوع الصلاة لوحدة المسيحيِّين رسميًا بالتعاون بينهما ، وبحجمٍ واحد .

٢٠٠٨
الاحتفال المئويُّ بأُسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين ، إذ إنَّ الاحتفال السابق الذي كانَ يجري خلال ثمانية أيَّام ، يعود لسنة ١٩٠٨

الصَّلاة من أجلِ وحدةِ المسيحيّين

أَيُّهـا الـرَّبُّ يسـوع ،
يـا مَنْ في ليلـة إقْبالكَ علـى المَوت من أجلنـا
صَلَّيْتَ لكـي يكَـونَ تلاميـذُك بأجمعهـم واحِـدًا
كما أنَّ الآبَ فيكَ وأنـتَ فيـه
إجعلْنـا أنْ نشعـرَ بعـدم أمانتنـا ونتألَّـمَ لانقسامنـا .
أعطنـا صـدْقًا فنعـرفَ حقيقتَنـا ،
وشجاعـةً فنطـرَحَ عنَّـا ما يكْمُـنُ فينـا من لامبالاةٍ ورَيْبَـة ،
ومن عـداء مُتَبـادَل .
وامْنَحْنـا يـا ربُّ أنْ نَجتمـعَ كلُّنـا فيـكَ
فتُصْعـدَ قلوبَنـا وأفواهَنـا ،
بـلا إنقطاع صلاتَـك من أجل وحـدة المسيحيّيـن ،
كمـا تُريـدُها أنتَ وبالسبَـلِ التي تُـريـد .
ولنجـدْ فيـكَ ،
أيهـا المحبّـةُ الكـاملـةُ ،
الطريـقَ الذي يقـودُ إلى الوحـدة ،
فـي الطاعـةِ لمَحبَّتِـكَ وحقِّـكَ . آمين .

Participants du Groupe international

Mme Anne-Noëlle Clément
Unité Chrétienne
Rév. Peter Colwell
Secrétaire général adjoint de Churches Together in Britain and Ireland

Rév. Anthony Currer
Conseil Pontifical pour la promotion de l'unité des chrétiens

Dr Ani Ghazaryan Drissi
Directeur de programme du Secrétariat de Foi et Constitution
au COE Mme Virag Kinga Mezei Personnel intern e du COE

Dr Hanne Lamparter
Église luthérienne allemande

Sr Leticia Candelario Lopez
Fraternité missionnaire Verbum Dei (Singapour)

Rév. Dr Odair Pedroso Mateus
Directeur de Foi et Constitution

Rév. Père James Puglisi, SA
Frère de l'Atonement, Centro Pro Unione

Rév. Dr Mikie Roberts
Directeur de programme pour la Vie spirituelle au COE
Dr Clare Watkins
Université de Roehampton

Participantes de la Communauté de Grandchamp
Sr Anne-Emmanuelle Guy
Sr Gesine Rohrbach
Sr Embla Vegerfors
Sr Svenja Wichmann

Secrétariat assuré par M. Alexander Freeman du COE.

الصَّلاة من أجلِ وحدةِ المسيحيّين

أَيُّهـا الـرَّبُّ يسـوع ،

يـا مَنْ في ليلـةِ إِقْبالِكَ علـى الموتِ من أجلِنـا

صَلَّيْتَ لكـي يكـونَ تلاميـذُك بأَجمعِهـم واحِـدًا

كما أنَّ الآبَ فيـكَ وأنـتَ فيـه

إجعلْنـا أنْ نشعـرَ بعـدمِ أَمانتِنـا ونتألَّـمَ لانقسامِنـا .

أَعطِنـا صِـدْقًا فنعـرِفَ حقيقتَنـا ،

وشجاعـةً فنطـرحَ عنَّـا ما يكْمُـنُ فينـا من لامبالاةٍ ورَيْبَـة ،

ومن عـداءٍ مُتَبـادَل .

وامْنَحْنـا يـا ربُّ أنْ نجتمـعَ كلُّنـا فيـكَ

فتُصْعِـدَ قلوبَنـا وأفـواهَنـا ،

بـلا إنقطاعٍ صلاتَـك من أجلِ وحـدةِ المسيحيّيـن ،

كمـا تريـدُها أنتَ وبالسبـلِ التي تُـريـد .

ولنجـدْ فيـكَ ،

أيهـا المحبّـةُ الكـاملـةُ ،

الطريـقَ الذي يقـودُ إلى الوحـدة ،

فـي الطاعـةِ لِمَحَبَّتِـكَ وحقِّـكَ . آمين .